

# مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر/كلية الإعلام



رئيس مجلس الإدارة: أ.د/ سلامة داود - رئيس جامعة الأزهر.

رئيس التحرير: أ.د/ رضا عبدالواجد أمين - أستاذ الصحافة والنشر وعميد كلية الإعلام.

نائب رئيس التحرير: أ.م.د/ أحمد سالم - وكيل كلية الإعلام للدراسات العليا والبحوث.

مساعدو رئيس التحرير:

أ.د/ محمود عبدالعاطي - الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون بالكلية

أ.د/ فهد العسكر - أستاذ الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (المملكة العربية السعودية)

أ.د/ عبد الله الكندي - أستاذ الصحافة بجامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)

أ.د/ جلال الدين الشيخ زيادة - أستاذ الإعلام بالجامعة الإسلامية بأم درمان (جمهورية السودان)

مدير التحرير: أ.د/ عرفه عامر - الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون بالكلية

د/ إبراهيم بسيوني - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د/ مصطفى عبد الحى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د/ أحمد عبده - مدرس بقسم العلاقات العامة والإعلان بالكلية.

د/ محمد كامل - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

سكرتير التحرير:

أ/ عمر غنيم - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

أ/ جمال أبو جبل - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

التدقيق اللغوي:

القاهرة- مدينة نصر - جامعة الأزهر - كلية الإعلام - ت: ٠٢٢٥١٠٨٢٥٦

الموقع الإلكتروني للمجلة: <http://jsb.journals.ekb.eg>

البريد الإلكتروني: [mediajournal2020@azhar.edu.eg](mailto:mediajournal2020@azhar.edu.eg)

المراسلات:

العدد السادس والستون - الجزء الأول - ذو الحجة ١٤٤٤هـ - يوليو ٢٠٢٣ م

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ٦٥٥٥

الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ٢٦٨٢ - ٢٩٢ x

الترقيم الدولي للنسخة الورقية: ٩٢٩٧ - ١١١٠

## قواعد النشر

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات وفقاً للقواعد الآتية:

- يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين في تحديد صلاحية المادة للنشر.
- ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مجلة علمية محكمة أو مؤتمراً علمياً.
- لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة... وفي حالة الزيادة يتحمل الباحث فروق تكلفة النشر.
- يجب ألا يزيد عنوان البحث (الرئيسي والفرعي) عن ٢٠ كلمة.
- يرسل مع كل بحث ملخص باللغة العربية وآخر باللغة الانجليزية لا يزيد عن ٢٥٠ كلمة.
- يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث مطبوعة بالكمبيوتر.. ونسخة على CD، على أن يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل ويشار إلى المراجع والهوامش في المتن بأرقام وترد قائمتها في نهاية البحث لا في أسفل الصفحة.
- لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها.... وتحفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها.
- تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر.
- ترد الأبحاث التي لا تقبل النشر لأصحابها.

## الهيئة الاستشارية للمجلة

١. أ.د./ على عجوة (مصر)  
أستاذ العلاقات العامة وعميد كلية الإعلام الأسبق  
بجامعة القاهرة.
٢. أ.د./ محمد معوض. (مصر)  
أستاذ الإذاعة والتلفزيون بجامعة عين شمس.
٣. أ.د./ حسين أمين (مصر)  
أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.
٤. أ.د./ جمال النجار (مصر)  
أستاذ الصحافة بجامعة الأزهر.
٥. أ.د./ مي العبدالله (لبنان)  
أستاذ الإعلام بالجامعة اللبنانية، بيروت.
٦. أ.د./ وديع العززي (اليمن)  
أستاذ الإذاعة والتلفزيون بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.
٧. أ.د./ العربي بوعمامة (الجزائر)  
أستاذ الإعلام بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، الجزائر.
٨. أ.د./ سامي الشريف (مصر)  
أستاذ الإذاعة والتلفزيون وعميد كلية الإعلام، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.
٩. أ.د./ خالد صلاح الدين (مصر)  
أستاذ الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام - جامعة القاهرة.
١٠. أ.د./ رزق سعد (مصر)  
أستاذ العلاقات العامة - جامعة مصر الدولية.

## محتويات العدد

- ٩ ■ تقبل الشباب المصري لاستخدام تقنية Chat GPT كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي «دراسة ميدانية»  
أ.م.د/ شيرين محمد أحمد أحمد عمر
- ٧٥ ■ تقييم أداء وسائل الإعلام التقليدية والجديدة في تغطية المشروعات القومية الكبرى لدى عينة من الجمهور المصري  
أ.م.د/ حنان عبد الوهاب عبد الحميد
- ١٤١ ■ دور الحملات الإعلامية الرقمية في إزالة المخاوف المتعلقة بلقاح كورونا-  
دراسة ميدانية  
د/ أحمد عبده محمد محمود
- ١٩٣ ■ عناصر الحجة في الحوار العلمي الديني على قنوات اليوتيوب وتفاعلية المستخدمين (دراسة في تقنيات الحجج)  
د/ رحاب محمد محروس حسين، د/ سامح البدري محمد أحمد
- ٢٤٩ ■ انعكاس استمالات الترويج في مواقع التسويق الإلكتروني على القرار الشرائي للمتسوقين: دراسة ميدانية  
د/ عبد الله عبد الرحيم محمد
- ٢٨٥ ■ أثر روبوتات المحادثة التفاعلية «الشات بوت» في تسويق خدمات التعليم الجامعي الخاص لدى الطلاب  
د/ إيناس السعيد، د/ معتز أحمد
- ٣٣٣ ■ دور مواقع التواصل الاجتماعي في تمكين المرأة ومدى انعكاسه على هويتها الثقافية  
د/ سمر عبد الحلیم جمال الدين، د/ رباب عبد المنعم محمد

- تأثير استخدام الشباب السعودي لتطبيق السناوبات على سلوكهم  
الشرائي: دراسة مسحية على عينة من الشباب السعودي في مدينة  
الهفوف بمحافظة الأحساء في المملكة العربية السعودية  
حصة عبد الله قطيم الحبييل
- 
- Motives for Saudi Women Consumers' Participation in Electronic  
Word of Mouth Dr. Norah Saud H. AL Hilal
- 
- Assessing the Effectiveness of Television Commercials in Raising  
Awareness of Sustainable Natural Resources Among Egyptians  
Abdelmonem Mohamed Ali, Manar Mohamed Abdallah
- 

٣٧١

٤١٥

٤٤٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
«وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ  
إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ»

سورة التوبة - الآية ١٠٥

بقلم: الأستاذ الدكتور

رضا عبد الواحد أمين

رئيس التحرير

الافتتاحية

## مجلة البحوث الإعلامية .. ثلاثون عاما من الريادة والتميز

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله .  
وبعد

أعزاءنا القراء من الباحثين والمهتمين بعلوم الإعلام والاتصال بفروعه المختلفة، نعتز بأن نقدم لكم العدد السادس والستين من مجلة البحوث الإعلامية الصادرة عن كلية الإعلام جامعة الأزهر، والذي يصادف مرور ثلاثين عاما على إنشائها، حيث صدر العدد الأول منها عام ١٩٩٣م ، والتي نعتز فيها بإقامة جسور تواصل علمية مع نخبة من أكفأ الأساتذة الأفاضل في مجال التخصص لتحكيم وتقيق البحوث العلمية والدراسات المجازة للنشر ، وصولا إلى الغاية المبتغاة ، وهي الارتقاء بالعملية البحثية ، وقيادة المجتمع العلمي للممارسات التي من شأنها الحفاظ على قوة ومكانة الدورية العلمية محليا وإقليميا وعالميا، مع التأكيد على أن عملية التحكيم تتم في جميع مراحلها عبر النظام الإلكتروني للمجلة، وأن البحث الواحد يحكم من قبل اثنين من الأساتذة في تخصص البحث بالنظام المعمى اتساقا مع المعايير العالمية في مراجعة البحوث والدراسات المعدة للنشر في الدوريات العلمية المرموقة.

وكم يسعدنا أن نتلقى ردود الفعل المثنية - من الباحثين - على الانضباط في كل عمليات التعامل مع البحث والباحث من المتابعة المستمرة ، وتجسير الهوة الزمنية بين تاريخ استقبال البحث وتاريخ نشره أو إجازته للنشر ، دون أن يؤثر ذلك على جودة كل المراحل التي يتم التعامل فيها مع البحث ، كما أن هناك نظام داخلي للتدقيق المستمر للتأكد من الشفافية والعدالة والموضوعية في كل بحث يتم الاتفاق على إجازته للنشر من قبل الأساتذة المحكمين.

وترجمة لهذه الثقة المطردة من قبل الباحثين والأساتذة فإننا يسرنا أن نعلن أن عدد قراءة الدراسات المنشورة في الموقع الإلكتروني للمجلة وهو : <https://jsb.journals.ekb.eg/> زاد عن ٨٥٠ ألف قراءة ، وأن عدد تحميل البحوث Download بلغت ٥٦٨ ألفا وفقا لإحصائيات الموقع الإلكتروني في نهاية ديسمبر ٢٠٢٢م، وذلك بخلاف الاطلاع على النسخ الورقية في مكتبة كلية الإعلام جامعة الأزهر أو المكتبة المركزية بالجامعة أو أي وسيلة أخرى.

وهذا الأمر يضاعف من المسؤوليات الملقاة على عاتق أسرة تحرير المجلة التي تعمل على المضي قدما في عمليات التحديث والتطوير ، في محاولة للإسهام الفاعل في البيئة العلمية والبحثية في تخصص مهم هو الإعلام والاتصال ، ونسأل الله أن يكون ذلك كله من باب العلم الذي ينتفع به ، و ندعوه سبحانه أن يجعل كل ما يتم من عمليات مستمرة في مجلة البحوث الإعلامية خدمة للباحثين والمهتمين في ميزان حسنات كل من له دور في ذلك ، وإنما التوفيق والعون من الله وحده ، فله - سبحانه - الحمد في الأولى والآخرة ، « وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ » (الآية رقم ٨٨ من سورة هود)

**أ.د/ رضا عبد الواحد أمين**

عميد كلية الإعلام جامعة الأزهر

ورئيس التحرير

م	القطاع	اسم المجلة	اسم الجهة / الجامعة	نقاط المجلة يونيو 2022	ISSN-P	ISSN-O
1	الدراسات الإعلامية	المجلة العربية لبحوث الإعلام و الإتصال	جامعة الأهرام الكندية، كلية الإعلام	7	2536- 9393	2735- 4008
2	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	7	2356- 914X	2682- 4663
3	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الصحافة	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	7	2356- 9158	2682- 4620
4	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	7	2356- 9131	2682- 4671
5	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الإعلام	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	7	1110- 5836	2682- 4647
6	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري	جامعة بني سويف، كلية الإعلام	7	2735- 3796	2735- 377X
7	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الرأي العام	جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مركز بحوث الرأي العام	7	1110- 5844	2682- 4655
8	الدراسات الإعلامية	مجلة إتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	جامعة القاهرة، جمعية كليات الإعلام العربية	7	2356- 9891	2682- 4639
9	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث الإعلامية	جامعة الأزهر	7	1110- 9297	2682- 292X
10	الدراسات الإعلامية	مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط	<b>Egyptian Public Relations Association</b>	7	2314- 8721	2314- 873X
11	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	جامعة جنوب الوادي، كلية الإعلام	7	2536- 9237	2735- 4326
12	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث و الدراسات الإعلامية	المعهد الدولي العالي للإعلام بالشرقية	6.5	2357- 0407	2735- 4016

• يتم إعادة تقييم المجلات المحلية المصريه دوريا في شهر يونيو من كل عام و يكون التقييم الجديد ساريا لسنه التالية للنشر في هذه المجلات.



## عناصر الحجفة فف الحوار العلمف الالفن ف على قنوات الففوفوف وففاعلفة المسفءلمفن (ءراسة فف ففنفاف الفءاء)

- Elements of the Argument in the Scientific-Religious Dialogue on YouTube Channels and User Interaction (A Study in the Techniques of Argument)

● ء/ رءاب مءمء مءروس ءسفن- مءرس بقسم الإءاعة والفلففزفون-  
كلفة الءراساف الإسلامفة والعرففة بناف القاهرة- ءامعة الأزهر  
ء/ سامء البءرف مءمء أءمء- مءرس العلافاف العامة والإعلان-  
كلفة الإعلام- ءامعة الأزهر

Email: samehelbadry75@azhar.edu.eg

## ملخص الدراسة

يهدف البحث إلى رصد وتحليل عناصر الحجة وتقنيات الحجاج في الحوار العلمي الديني على قنوات اليوتيوب، بالوقوف على خصائص الحوار الأسلوبية والحجاجية، من حيث (أنواع الحجج- التقنيات الحجاجية- الضمانات الحجاجية- عناصر الحجة- الأطر المرجعية- الاستمالات الإقناعية)، هذا من جهة، وكذلك رصد وتحليل تفاعلية المستخدمين نحو هذا الحوار على قنوات اليوتيوب من جهة أخرى، وتتمثل عينة الدراسة في حوار شيخ الأزهر ورئيس جامعة القاهرة الذي أذاعته قناة الغد على يوتيوب بتاريخ 28 يناير 2020، وبلغت مدته 45:58 دقيقة، بعنوان: «تجديد الفكر الإسلامي يشعل الجدل بين شيخ الأزهر ورئيس جامعة القاهرة»، وتنتمي الدراسة الحالية إلى الدراسات الوصفية، حيث اعتمدت على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، واستخدمت الدراسة التحليل الكيفي والأسلوبي للخطاب، معتمدة على نظرية «الحجاج» ونموذج «بيرلمان وتيتكا» لدراسة تقنيات الحجاج، ونموذج تولمن لعرض عناصر الحجة، وتوصلت الدراسة إلى تنوع إستراتيجيات الحجاج المستخدمة من جانب طرفي الحوار، وأن إستراتيجية الإثبات والدحض جاءتا في مقدمة الإستراتيجيات الحجاجية المستخدمة، وأن الأطر المرجعية الدينية والاستمالات المنطقية جاءتا في مقدمة الأطر المرجعية والاستمالات الإقناعية المستخدمة، كما كشفت النتائج التزام طرفي الحوار بعناصر الحجة وفقاً لنموذج تولمن، وأشارت النتائج إلى كثافة تفاعلية مستخدم يوتيوب نحو الحوار المقدم.

الكلمات المفتاحية: عناصر الحجة- تقنيات الحجاج - اليوتيوب- تفاعلية المستخدمين- نموذج تولمن.

## Abstract

The research aims to monitor and analyze the elements of the argument and the techniques of the Arguments in the dialogue of the Sheikh of Al-Azhar and the President of Cairo University, by examining the characteristics and style of the dialogue, in terms of (types of arguments - argumentative techniques - argumentative guarantees - elements of the argument - reference frameworks - persuasive inducements), on the one hand. As well as monitoring and analyzing the interaction of users towards this dialogue on YouTube channels on the other hand, which was broadcast on the Al-Ghad channel on YouTube on January 28, 2020, and its duration was 45:58 minutes, entitled: "Renewal of Islamic thought ignites the controversy between the Sheikh of Al-Azhar and the President of Cairo University." The current study belongs to the descriptive studies, as it relied on the survey approach, in both its descriptive and analytical parts, and the study used the qualitative and stylistic analysis of the discourse, relying on the "Argument theory" and the "Perelman and Titka" model to study the techniques of the Arguments, and the Tolmin model for presenting the elements of the argument, and the study reached a variety of strategies The arguments used by both sides of the dialogue, and that the strategy of proof and refutation came at the forefront of the argumentative strategies used, and that the religious reference frameworks and logical appeals came at the forefront of the reference frameworks and persuasive inducements used, and the results also revealed the commitment of the two sides of the dialogue to the elements of the argument according to the Tolmin model, and the results indicated an intensity YouTube users' interaction towards the presented dialogue.

Keywords: argument elements - argumentation techniques - YouTube - user interaction - Tolmin model.

حثَّ القرآن الكريم في ثنايا وتذييلات آياته دائماً على التفكير والتدبير، وإعمال العقل الذي هو أعظم نعمة من الله بها على الإنسان وميزه بها عن سائر المخلوقات، فالتفكير والتدبير من أكثر العبادات التي أمر الخالق بها عباده، قائلاً في كتابه "أفلا يتدبرون.."، "أفلا تعقلون"، "لعلكم تفقهون"، وغير ذلك عديد من الآيات القرآنية، فضلاً عن عدد من الأحاديث النبوية التي تحمل الإنسان على ذلك الأمر بشكل أو بآخر.

وتعد المناظرة والحوار مع الآخر من أكثر القوالب الكلامية التي يعمل بها الفرد عقله وفكره؛ لإقناع الطرف الآخر بالمنطق السليم والحجة الدامغة، مستخدماً في ذلك جميع الأساليب والاستمالات والحجج الكلامية المختلفة.

ويعد التجديد والتنوير نهراً عذباً يجذب المفكرين والمثقفين على مرَّ القرون والعصور المختلفة للتفكير والتدبير والمجادلة والحوار، بين متمسكين بالثوابت خشية الانهيار والهوان من جهة، وبين حاملي راية التجديد والمصلحة تقتضي - على حد قولهم- من جهة أخرى. وفي مصر عديد من الدعاة والمفكرين في هذا الشأن، وتُعد على أرضها مناظرات وخطابات ومعارك كلامية بين كلا الطرفين على مرَّ العقود المختلفة، ويكون الأزهري بشيوخه وعلمائه في كل معركة كلامية ومناظرة علمية وحوار بناءً هو الحصن المنيع والمدافع بكل ما أوتي من علم وفتون قول عن أي شبهة تثار أو فتنة تطرح.

ويعد حوار رئيس جامعة القاهرة الدكتور عثمان الخشت والشيخ أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف في يناير 2020، من أكثر الحوارات العلمية في الآونة الأخيرة التي جذبت ملايين المشاهدين والتفاعلات داخل مصر وخارجها، لما شمله من حجج دامغة، وأسلوب علمي بناءً، وتسلسل واضح في عرض الآراء وتنفيذ الحجج، خاصة وأنه تطرق إلى طرح

مهم شغل الرأي العام في الآونة الأخيرة، وهو قضية التراث الإسلامي وتجديد الخطاب الديني.

وقد عُرِضَ ذلك الحوار على الشاشات والوسائل الإعلامية المختلفة والمنصات الإلكترونية المختلفة، ومنها يوتيوب، المنصة الأشهر والأكثر مشاهدة بين المنصات الإلكترونية حسب الإحصائيات الرسمية عام 2022<sup>(1)</sup>.

ويعد يوتيوب وسيلة إعلامية خصبة وثرية بالبحث والدراسة، لكونها تقدم بعداً وعنصراً مهماً في العملية الاتصالية، وهو رجوع الصدى، من خلال تحليل تفاعلية المستخدمين حول المحتوى المقدم، الذي يعد مؤشراً مهماً لأهمية الموضوع المطروح من جهة، ومعرفة رد فعل الجماهير واتجاهاتهم نحو الرسالة المقدمة من جهة أخرى، خاصة وأنه يجمع بين الصوت والصورة المتحركة، والأخيرة العنصر الأكثر جذباً في العملية الاتصالية والصناعة الإعلامية.

وبناء عليه؛ فإن الدراسة الحالية تسعى لرصد وتحليل خطاب شيخ الأزهر ورئيس جامعة القاهرة في يناير 2020، من خلال التعرف على عناصر الحججة، وتقنيات الحجاج، والأساليب الإقناعية، ومسارات البرهنة الأكثر استخداماً في الخطاب من جهة، وتفاعلية المستخدمين نحو هذا الخطاب من جهة أخرى.

#### الدراسات السابقة:

قام الباحثان بمراجعة التراث العلمي السابق المرتبط بموضوع بحثهما؛ وبعد الاطلاع على الأبحاث ذات الصلة (في حدود ما توصلوا إليه)، رأيا أن تُعرض الدراسات السابقة في محور واحد، وهو: دراسات تناولت عناصر الحججة في الحوار الديني، وذلك لأن الدراسات التي تصب في هذا المحور هي التي تمكن الباحثان فعلياً من الاستفادة منها ومن نتائجها وإجراءاتها المنهجية، كونها الأقرب لموضوع دراستهما:

هدفت دراسة (السيد عبد النبي ودعاء عبد الحكم، 2022)<sup>(2)</sup> إلى الكشف عن جوانب الحجاج في حوار عبد الله بن عباس - رضي الله عنه - مع الخوارج، من خلال الوقوف على توظيف الحوار للعناصر الحجاجية والدلالات الدعوية لنموذج الحوار الحجاجي، والاستفادة منه في الخطاب الإعلامي والدعوي الإسلامي المعاصر، وتوصلت الدراسة إلى

النتائج الآتية: أن منتج الحوار استخدم حجاجاً تكاملياً على المستويين الرأسي والأفقي (الروابط الحجاجية والسلم الحجاجي)، ومن أهم الحجج المستخدمة: حجة التناقض وعدم الاتفاق، وحجة السلطة، وحجة الشاهد، ومن أهم الإستراتيجيات الخطابية المستخدمة: التكرار، والتفنيد، والتدرج، والترهيب، والاستمالة العاطفية.

وتناولت دراسة (قبوج رابح والحاج قديدح، 2021)<sup>(3)</sup> أسلوب وآليات الخطاب وتقنيات الحجاج التي يوظفها الحاج دواق لحمل المتلقي على قبول وجهة نظره، فقد فرضت البلاغة فاعليتها في الخطاب وأصبحت مرادفة للحجاج عند "بيرلمان"، وغرض الحجاج هو الوصول للحقيقة عن طريق الحوار والبناء والاستدلال الذي قد يكون عقلياً أو انفعالياً، وتوصلت الدراسة إلى أن خطاب الدكتور أوحمنة دواق يسير على نهج مالك بن نبي، فهو يتبنى خطاباً عقلانياً حديثاً، كما توصلت الدراسة إلى رقي لغته وأسلوبه الحواري المثمر المتميز، الذي يجبر متلقيه دائماً على احترامه وسماع خطابه، كما أثبتت النتائج أن الخطيب يعتمد على خطاب العقل والمنطق أكثر من إثارة المشاعر، فخطابه موجه للعقلاء والعامة بلغة واضحة ومفهومة، نتائجها احتمالية لا عقلية، منطلقاته منطوية وشبه منطوية، ونتائجها ليست ملزمة.

كما هدفت دراسة (رحاب محمد محروس، 2021)<sup>(4)</sup> إلى رصد وتحليل الأطر الإستراتيجية والمرجعية، وعناصر الحجّة، والمعاني الاستفهامية، والأساليب الإقناعية الأكثر استخداماً في المناظرات الإسلامية عبر قنوات يوتيوب، وتوصلت الدراسة إلى عدم التنوع في الأطر الإستراتيجية المستخدمة، خاصة من قبل المعارض عليه، وهو الطرف الثاني في المناظرة، فقد انحصرت معظمها في إطار المواجهة، كما توصلت النتائج إلى التزام طرفي المناظرة بالعناصر الأساسية للحجة وفقاً لنموذج "تولمن"، وهي (الدعوى-التبرير-الدليل)، كما أظهرت النتائج وجود بعض السلوكيات السلبية بين أطراف الحوار من مقاطعة ومصادرة على الآخر، وسرعة الغضب والانفعال، كما أظهرت النتائج عدم تنوع معظم المناظرات عينة الدراسة في الأطر المرجعية والأدلة المستخدمة، فقد انحصرت معظمها في الأطر والمرجعيات الدينية، خاصة الأدلة النقلية كالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، كما أظهرت النتائج (كثافة تفاعلية) مستخدمي يوتيوب مع المناظرات

عينة الدراسة فيما يتعلق بنسب المشاهدة والتعليق والإعجاب. وهدفت دراسة (محمود حمزة محمد، 2020)<sup>(5)</sup> إلى رصد وتحليل تقنيات الحجج اللغوي والبلاغي في كتاب "حوار مع صديقي الملحد" للدكتور مصطفى محمود، من خلال تحليل آليات الحجج اللغوي والبلاغي كحجاج الاستعارة، والاستفهام، والشرط، والنفي، والوصف، والتكرار، والسلطة، والتمثيل، والتناص، والروابط الحجاجية التي استخدمها الكاتب للوصول إلى إلزام صديقه الملحد الحجة وإقناع المتلقين، وتوصلت الدراسة إلى اعتماد الكاتب بشكل كبير ع الحجج الجدلي الذي اعتمد على العقل، وكذلك حجج السلطة، كما وظف الكاتب حجج الاستعارة في العملية الإقناعية، كما توصلت النتائج إلى استخدام الكاتب حجج الوصف والتعريف والاستفهام لإثارة عقل المتلقي وفكره، ويعد حجج التمثيل من أكثر تقنيات الحجج التي استخدمها الكاتب لإقناع المتلقي.

وسعت دراسة (وليد محمد الهادي عواد، 2020)<sup>(6)</sup> إلى الكشف عن تقنيات الحجج التي وظفها كُتَّاب المقالات في معالجتهم لقضايا الخطاب الديني، من خلال رصد الضمانات والمقيدات والإستراتيجيات التي ظهرت في هذه المعالجة، وأظهرت نتائج الدراسة تصدر حجج السببية والاستشهاد والقدوة والأنموذج والسلطة عن غيرها من الحجج، خاصة أن حجة السببية هي حجة أصيلة في الطبيعة الإنسانية، إذ عادة ما يبحث الإنسان عن أسباب الظواهر أو القضايا التي تورق، وفيما يتعلق بالضمانات الحجاجية والكفالات التي وظَّفها خطاب الصحيفتين، فقد أكدت نتائج الدراسة تعظيم وتقدير غالبية كتاب المقالات لدور الأزهر الشريف ومشيخته في معالجة قضايا الخطاب الديني.

وتناولت دراسة (الشيخ كبير، 2020)<sup>(7)</sup> الحجج ومفهومه وأثره في صياغة القول وإعادة إنتاجه في مناظرات الشيخ (أحمد ديدات) لقسيسي النصارى، وتوصلت الدراسة إلى كون المناظرات تمثل مَعِيناً خصباً لتمثل المواقف الحجاجية، كما تعد مناظرات الشيخ (ديدات) - التي زواج فيها بين المنهج العقلي والمنهج النقلي- توثيقاً في إسناد النصوص إلى قائلها، والتحقق من سلامتها، وفهم مدلولاتها، وإقناعاً للخصم بقواعد منطقية وحجج دامغة.

بينما تناولت دراسة (عبير فتحى محمد الشربيني، 2019)<sup>(8)</sup> إستراتيجيات الإقناع المستخدمة في المناظرات التليفزيونية بين المسلمين والمتأسلمين بالتطبيق على برنامج (أجراً كلام)، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: تقدم الإسلاميون على المتأسلمين في استخدام المهارات الخاصة بكل من: المصداقية، والتزام المعايير الأخلاقية، وبناء وترتيب الحجة، ولياقة صياغة السؤال، والضبط الانفعالي، بينما تفوق المتأسلمون على الإسلاميين في المهارات الخاصة بالتأطير.

وفي السياق ذاته، نجد دراسة (Radhwan Jamal Al-Atrash, 2018)<sup>(9)</sup>، التي تناولت مناظرات ديدات مع أهل الكتاب، وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام ديدات المنطق والحجج العقلية والأدلة من مرجعيات الخصم نفسه، وهو ما أدى إلى إفحام خصمه وبطلان دعواه، معتمداً على التشكيك في مصادر ومرجعيات خصمه، مستغلاً معرفته العميقة بنسخ التوراة، كما استخدم ديدات أسلوباً دعوياً حكيماً، حيث إن الحجج الشرعية من القرآن والسنة أحياناً لا تصلح لإفحام الخصم؛ والذي هو أصلاً يجحد بالقرآن وبنبوة سيدنا محمد.

وهدفت دراسة (دعاء عبد الحكم الصعيدي، 2018)<sup>(10)</sup> إلى الكشف عن أبرز الخصائص الأسلوبية والمرتكزات الحجاجية والتداولية التي تميز الخطاب الصحفي لشيخ الأزهر في ردهم على الشبهات والأباطيل المثارة حول الإسلام، وتوصلت النتائج إلى تميز الخطاب بالخصائص الأسلوبية والحجاجية بالتناسق والتكامل على المستوى الأسلوبي (التركيبى والبلاغي والدلالي) والحجاجي التداولي، إضافة إلى فاعلية العملية الإقناعية، وكفاءة منتج الخطاب في الرد والتفنيد، كما اشتمل الخطاب الصحفي لفضيلة شيخ الأزهر على عناصر الحجج لدى "تولمن"، مع تميزه بوجود عناصر أخرى تطلبتها طبيعة السياق الاتصالي في الرد على إطلاق دعوى مضادة.

وعن خطاب شيخ الأزهر أيضاً، نجد دراسة (حمد الله عبد الحكيم محمد، 2018)<sup>(11)</sup>، التي هدفت إلى قراءة خطاب شيخ الأزهر في المؤتمر العالمي للسلام أبريل 2017 قراءة سيميائية، من خلال الوقوف على الأدوات الخطابية المستخدمة وآليات الإقناع اللغوية وغير اللغوية، وقد أظهرت النتائج اعتماد الخطاب على تقنيات الحجج البلاغية من

التكرار والاستعارة والاستشهاد بالنصوص والأحداث كآليات حجاجية تأثيرية. وعن الأساليب الإقناعية والحجاج التداولي، نجد دراسة "Fareed Hameed. Al- (2018, Hindawi)<sup>(12)</sup> التي تناولت الحجاج والإستراتيجيات التداولية والبلاغية في مناظرات وخطب السيدة فاطمة الزهراء، ومعرفة القدرة الإقناعية لهذه الإستراتيجيات، وتوصلت الدراسة إلى أن السيدة فاطمة الزهراء-رضي الله عنها- قد استخدمت الأدوات التداولية من السؤال البلاغي والاستعارة والدليل، فضلاً عن وحدة الفكر، وتجنب استخدام التعبيرات الساخرة، بما يعكس طرق التمثيل المهدب والأخلاق العالية التي تمتلكها سلالة النبي (صلى الله عليه وسلم).

وتناولت دراسة (هانى فوزي محمد، 2018)<sup>(13)</sup> إستراتيجية وسائل الإعلام في تناول الشبهات حول السنة النبوية وأساليبها وأهدافها، والرد على تلك الشبهات، وتفنيدها بطريقة علمية ومنهجية، وبيان الآثار المترتبة على هذه الإستراتيجية وخطرها على الفرد والمجتمع، وتوصلت الدراسة إلى أن ما يثار في وسائل الإعلام من شبهات وتطاولات على السنة النبوية ليس مجرد شبهات تثار على الشاشات، وإنما هي إستراتيجية لها أساليبها ومناهجها التي تسعى من خلالها إلى تحقيق أهداف محددة، وقد جاء أسلوب ضرب الأمثلة وضرب الأدلة بعضها ببعض من أهم الأساليب التي استخدمتها الإستراتيجية الإعلامية في عرض شبهات السنة، كما جاء أسلوب تكرار الشبهة وطرح الشبهة على مرحلتين من أهم أساليب الإقناع التي استخدمتها هذه الإستراتيجية الإعلامية، كما تم استخدام أسلوب التزوير وقلب الحقائق.

وسعت دراسة (Salomi Boukala, 2016)<sup>(14)</sup> إلى رصد إستراتيجيات الحجاج الخاصة بمعالجة وسائل الإعلام اليونانية للإرهاب الإسلامي، معتمدة على نموذج تولمين Toulmin، وتوصلت الدراسة إلى: وجود تعميمات مجازية وكنائيات لغوية في تغطية هذه الوسائل للأحداث الإرهابية مثل العنف الإسلامي المجنون والإرهاب الإسلامي الأعمى، كما قارنت هذه الوسائل بين الإسلاميين وجماعة الباسك، فوصفت جماعة الباسك بأنها جماعة انفصالية، ووصفت الإسلاميين بالإرهابيين، كما وصفت الأوروبيين واليونانيين بأنهم الشعوب الأكثر رقياً، واعتبرتهم أبرياء وضحايا، في حين وصفت الإرهابيين بأنهم



مختلو العقول وأنهم أعداء.

كما هدفت دراسة (Ahmed Sahlane, 2012)<sup>(15)</sup> إلى الكشف عن الحجاج والمغالطات الحجاجية الي تمت في تبرير حرب الولايات المتحدة على العراق عام 2003 ، وانتهت الدراسة إلى أن المؤيدين للحرب على العراق استخدموا حجاجاً يسمى بمنطقية الذرائع (الغايات والوسائل والمبررات الخاصة بها)، وإستراتيجية الهجوم الاستباقي، وإستراتيجية الفضيلة الإنسانية، بضرورة ضرب العراق بالقنابل لحماية العراقيين من طغيان الرئيس صدام، ووظفوا في سبيل ذلك عدة مغالطات حجاجية، منها: مغالطة التهجم الشخصي، والتي تشكك في حسن نية الطرف الآخر، ومغالطة حجاج العصا، وتعني التلويح باستخدام القوة أو إصدار تهديدات تتعلق بعواقب وخيمة، ومغالطة الاتهام بالجهل، ومغالطة الإنسانية المهددة التي تعتمد على انتهاك حقوق الإنسان في العراق من قبل صدام حسين.

كما هدفت دراسة (سعدية لكحل، 2010)<sup>(16)</sup> إلى الكشف عن إستراتيجيات الإقناع في القرآن الكريم، من خلال البحث في الإستراتيجية الحجاجية لخطاب إبراهيم عليه السلام، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: كل حجاج يستمد قوته من مرجعية خطابية محددة ومن خصوصية الحقل التواصللي الذي يكتفه، وأن الهدف الرئيس من أي حجاج هو إقناع السامع بفكرة معينة كان قد أخذ منها موقف الرفض أو المتشكك، وأن الأسلوب الناجح في الحوار يكمن في اللين، وما يرتبط به من سلوك حميد يتجلى في التأدب والصبر والرفق والهدوء والنصح.

وهدفت دراسة (عبد الملك منصور المصعبي، 2004)<sup>(17)</sup> إلى تقديم خصائص الخطاب الإسلامي الثقالي البديل المنشود، وتقديم بعض الآليات العملية الكفيلة بإنجاز وتفعيل هذا الخطاب، وتوصلت الدراسة إلى تصنيف الخطاب الإعلامي الإسلامي إلى: خطاب تمجيدي تغلب عليه العاطفة، وآخر صدامي يغلب عليه الصراع والحدة، ولا يرى في الآخر إلا العداوة، وثالث تقليدي تراثي عاجز عن فهم مستجدات العصر. وقدمت خصائص لما سمّته ب"الخطاب الإعلامي الإسلامي الرشيد"، وهي: إبراز الإسلام في بعده الإنساني، وفي جانبه التثويري، وإبرازه في جانبه الروحاني القيمي، وتمثلت آليات هذا

الخطاب في استخدام الإعلام الفضائي، والوسائط المعلوماتية، والترجمة.  
التعليق على الدراسات السابقة:

1- أسفرت مراجعة التراث العلمي السابق عن قلّة الدراسات الإعلامية التي تناولت تقنيات الحجّاج بصفة عامة؛ فلم نجد سوى دراسة (وليد محمد الهادي عواد، 2020)، التي تناولت تقنيات الحجّاج التي وظفها كتّاب المقالات في معالجة قضايا الخطاب الديني، وتقنيات الحجّاج في خطابات شيخ الأزهر وعلماء الدين بصفة خاصة، ولم نجد سوى دراسة (دعاء عبد الحكم الصعيدي، 2018) التي تناولت عناصر الحجّة في الخطاب الصحفي للشيخ طنطاوي - رحمه الله- في الرد على الشبهات، ودراسة (حمد الله عبد الحكيم محمد، 2018)، التي تناولت إستراتيجية خطاب شيخ الأزهر في مؤتمر السلام، ولكن جاء البحث في إطار تخصص اللغة العربية، وهو ما يؤكد أهمية هذا البحث الذي يتناول حقلاً معرفياً مهماً قلت فيه الدراسات الإعلامية، وهو عناصر الحجّة وتقنيات الحجّاج، والذي تزداد الحاجة إليه يوماً بعد يوم، خاصة في ظل هذا السيل العارم من الفتن والشبهات التي تثار دائماً على الوسائل الإعلامية، التي لا بدّ من مواجهتها بالمنطق السليم والحجّة الدامغة.

2- تنوعت المداخل والنظريات التي استخدمها الباحثون في الدراسات السابقة، بين نموذج تقنيات الحجّاج عند بيرلمان وتيتكا كما في دراسة (قبوج رابح والحاج قديدح، 2021)، و(محمود حمزة محمد، 2020)، ودراسة (Fareed Hameed. Al-Hindawi, 2018، ونموذج الحجّة لتولن كما في دراسة (رحاب محمد محروس، 2021)، ودراسة (وليد محمد الهادي عواد، 2020)، ودراسة (دعاء عبد الحكم، 2018)، وذلك لكون هذان النموذجان هما الأنسب لدراسة الحجّاج، لما ينطوي عليه الأول من سرد تفصيلي لتقنيات الحجّاج وفقاً لبلاغة القول، وما يشتمل عليه الثاني من تنفيذ الخطاب الحجّاجي إلى ستة عناصر تجعله أكثر إقناعاً وأقوى حجّة، وقد استخدم الباحثان هذين النموذجين لدراسة تقنيات الحجّاج في خطاب شيخ الأزهر ورئيس جامعة القاهرة المقدم

على قنوات اليوتيوب.

3- ندرة الدراسات التي تناولت تقنيات الحجاج على قنوات يوتيوب، باستثناء دراسة (رحاب محمد محروس، 2021)، التي تناولت عناصر الحجة الرئيسية وفقاً لنموذج تولمن، دون التطرق لتقنيات الحجاج.

4- أثبتت نتائج الدراسات السابقة استخدام الخطباء والمفكرين عينة الدراسة المنهج العقلي والنقلي معاً، والتركيز على المنطق في مخاطبة الخصم، كما في دراسة (قبوج رابع، والحاج قديدح، 2021)، و(الشيخ كبير، 2020)، و (Radhwan Jamal Al-Atras, 2018).

5- أثبتت نتائج الدراسات السابقة تفوق خطاب شيوخ الأزهر في تطبيق عناصر الحجة والتوظيف الأمثل لتقنيات الحجاج، كما في دراسة (دعاء عبد الحكم، 2018)، و(حمد الله عبد الحكيم، 2018).

6- جاءت تقنيات الحجاج السببية والتكرار والاستشهاد والاستعارة في مقدمة تقنيات الحجاج المستخدمة في خطاب عينة الدراسات السابقة، كما في دراسة (قبوج رابع والحاج قديدح، 2021)، و(محمود حمزة محمد، 2020)، و(وليد محمد الهادي، 2020).

#### مشكلة البحث:

تتبلور مشكلة الدراسة في رصد وتحليل عناصر الحجة وتقنيات الحجاج في الحوار العلمي الديني على قنوات يوتيوب، من خلال الوقوف على خصائص الحوار الأسلوبية والحجاجية للحوار عينة الدراسة، من حيث (أنواع الحجج- التقنيات الحجاجية- الضمانات الحجاجية وعناصر الحجة وفقاً لنموذج تولمن- الأطر المرجعية-الاستمالات الإقناعية المستخدمة)، هذا من جهة، وكذلك رصد وتحليل تفاعلية المستخدمين نحو هذا الحوار على قنوات يوتيوب من جهة أخرى.

#### أهمية الدراسة:

1- ندرة الدراسات الإعلامية التي تتناول عناصر الحجاج في الحوارات الدينية بصفة عامة، والحوارات الدينية المرئية بصفة خاصة، وهو ما يثقل من هذه الدراسة كونها تركز على هذا النوع من التحليل الكيفي لتقنيات الحجاج.

- 2- المكانة العلمية العالية التي يتمتع بها طرفا الحوار عينة الدراسة بين الشعوب المصرية والإسلامية، وهو ما جعله من أقوى الحوارات العلمية في الآونة الأخيرة، ويدلل على ذلك كثافة تفاعلية المستخدمين نحو هذا الحوار على قنوات يوتيوب.
- 3- إمداد الدعاة والباحثين في الشؤون الإسلامية بأهم إستراتيجيات وتقنيات الحجاج التي يمكن استخدامها في الدفاع عن الشبهات التي تثار حول الدين الإسلامي وعلمائه وتراثه.
- 4- تمتع الحوار - عينة الدراسة- بتقنيات حجاجية ولغوية وأساليب إقناعية مختلفة جعلته جديراً بالبحث والدراسة.
- 5- تتبع أهمية البحث من أهمية موضوع الحوار عينة الدراسة ذاته، الذي دار حول كتب التراث، وتجديد الخطاب والفكر الديني، الأمر الذي شغل الرأي العام في الآونة الأخيرة، وهو ما جعل الجماهير تلتف حوله، ويدلل ذلك عدد المشاهدات على يوتيوب لذلك الحوار، التي تخطت مليون مشاهدة، فضلاً عن التغطية الإعلامية الواسعة في التحليل، والتعقيب على هذا الحوار من جميع وسائل الإعلام، المسموعة والمرئية والفضائيات المختلفة، داخل مصر وخارجها، وهو ما جعله جديراً بالبحث والدراسة.
- 6- كما تتبع أهمية الدراسة من أهمية الوسيلة التي سيتم تحليل الحوار من خلالها، وهو يوتيوب، فهو الموقع الأكثر مشاهدة من مواقع التواصل الاجتماعي في مصر وفقاً للإحصائيات الرسمية 2022، لكونه يجمع بين الصوت والصورة، فضلاً عما يتيح من تفاعلية المستخدمين وتحليل تعليقاتهم، وهو ما يمثل بعداً ثانياً يثقل هذه الدراسة من خلال رصد وتحليل تفاعلية المستخدمين نحو هذا الحوار.

#### أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيس لهذه الدراسة في رصد وتحليل خصائص الحوار العلمي (للحوار عينة الدراسة) على يوتيوب، وكذلك تحليل تفاعلية المستخدمين نحو هذا الحوار المقدم، ويتفرع من ذلك الهدف الرئيس الأهداف الفرعية الآتية:

- 1- الكشف عن أنواع الحجج وتقنيات الحجج التي استخدمها طرفا الحوار في الدفاع عن وجهة نظرهما.
- 2- رصد وتحليل عناصر الحجة التي استخدمها طرفا الحوار في عرض أطروحاتهما.
- 3- الوقوف على مسارات البرهنة واستمالات الإقناع التي استخدمها كل طرف من طرفي الحوار في دحض وتفنييد حجج الطرف الآخر.
- 4- الوقوف على آداب الحوار والمناظرة التي اتسم بها الحوار عينة الدراسة.
- 5- رصد وتحليل تفاعلية المستخدمين وتعليقاتهم على هذا الحوار المقدم على قنوات يوتيوب.

#### تساؤلات الدراسة:

- 1- ما تقنيات الحجج التي استخدمها طرفا الحوار عينة الدراسة في الدفاع عن وجهة نظرهما؟
- 2- ما أهم عناصر الحجة التي استخدمها طرفا الحوار في عرض أطروحاتهما؟
- 3- ما أهم الأطر المرجعية واستمالات الإقناع التي استخدمها طرفا الحوار في عرض وجهة نظرهما؟
- 4- ما أهم إستراتيجيات الحجج التي استخدمها طرفا الحوار في عرض أطروحاتهما؟
- 5- ما أهم آداب الحوار والمناظرة التي اتسم بها الحوار عينة الدراسة؟
- 6- ما أنماط تفاعلية المستخدمين حول هذا الحوار المقدم؟

#### عينة الدراسة ومبررات اختيارها:

1- تتحدد عينة الدراسة في حوار شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب مع رئيس جامعة القاهرة الدكتور عثمان الخشت حول تجديد الخطاب الديني وكتب التراث، الذي أُذيع على قناة الغد على يوتيوب بتاريخ 28 يناير 2020 وبلغت مدته 45:58 دقيقة، بعنوان: "تجديد الفكر الإسلامى يشعل الجدل بين شيخ الأزهر ورئيس جامعة القاهرة"، وتم اختيار هذا الخطاب لما حققه من نسب مشاهدة عالية على يوتيوب، التي تخطت أربع ملايين مشاهدة، فضلاً عن

تعليقات المستخدمين التي تجاوزت عشرة آلاف تعليق، هذا بجانب ما لهذا الخطاب من مكانة عالية وأثر أيديولوجي وعقائدي على الصعيد العربي والإسلامي، لمكانة وثقل القائمين عليه من جهة، وأهمية ودقة الطرح المقدم من جهة أخرى، وتم اختيار قناة الغد لتحليل مضمون الحوار من خلالها، وذلك لكونها عرضت الجزء الأغلب من الحوار بخلاف قنوات يوتيوب الأخرى التي عرضت أجزاءً من الحوار لا تتجاوز بضع دقائق، بينما قناة الغد هي قناة يوتيوب الوحيدة التي عرضت الحوار كاملاً، حيث بلغت مدته 46 دقيقة، وقام الخطاب على الموضوعات الآتية: (أحاديث الأحاد- تعددية الصواب- الواقع الحالي للعلوم الدينية- الفرق بين المقدس والبشري- التجديد وكتب التراث- الطلاق الشفوي- الحقيقة المطلقة).

#### أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على التحليل الكيفي للخطاب، من خلال تحليل أنواع الحجة، وعناصرها، والبراهين والاستمالات، وإستراتيجيات الحجاج التي استخدمها طرفا الحوار من جهة، وعلى التحليل الأسلوبي من خلال وصف وتحليل تقنيات الحجاج البلاغية من جهة أخرى، وذلك للوقوف على تقنيات الحجاج في خطاب المتحاورين ودلالته الحجاجية على نفس المتلقي.

#### نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتعتمد الدراسة على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، من خلال تحليل ووصف تقنيات الحجاج، من حيث أنواع وعناصر الحجة من جهة، وكذلك تقنيات الحجاج اللغوية والبلاغية من جهة أخرى، فضلاً عن تحليل وتقييم تعليقات المستخدمين على الحوار المقدم، وتعتمد الدراسة على التحليل الكيفي، مع الاستعانة بالتحليل الإحصائي أيضاً في بعض المواضع، والتي يؤدي التحليلي الكمي بها إلى نتائج أكثر دقة وكفاءة.

#### الإطار النظري للدراسة:

##### نظرية الحجاج:

تدور معاني الجذر اللغوي لكلمة حجاج (ح. ج. ح) بمعنى المجادلة بسبب خلاف الرأي

أو الوجهة أو ما شابه، ومنه الدليل على الرأي المطلوب إثباته، وهذا ما نجدّه وارداً في بعض المعاجم العربية، فمنهم من أورد معنى الحجاج بمعنى "غلبه بالحجة"، و"احتج عليه"، و"أقام عليه الحجة"، و"عارضه مستنكراً فعله"، وتجاجوا: أي تجادلوا، والحجة: الدليل والبرهان<sup>(18)</sup>.

ويعرف بيرلمان وتيتكا الحجاج بأنه: "دراسة تقنيات الخطاب التي من شأنها أن تؤدي بالأذهان إلى التسليم بما يعرض عليها من أطروحات، أو تزيد على درجة ذلك التسليم"<sup>(19)</sup>، فالحجة عبارة عن حوار يلتزم أطرافه بتقديم أسباب تؤيد أطروحاتهم، ويتقبلوا في الوقت نفسه التقييم الناقد البناء<sup>(20)</sup>، إن المحاجة هي العملية التي من خلالها يدافع الفرد عن أفكاره ومزاعمه حول موضوع معين، وأيضاً انتقاده للآراء المخالفة له، من خلال قدرته على تنفيذ حجج الطرف الآخر بالأدلة والبراهين الواقعية والمنطقية، وحثه على التخلي عنها، وفي الوقت ذاته الدفاع عن آرائه بالأدلة والبراهين الدامغة لإقناع الطرف الآخر بها<sup>(21)</sup>.

ويرى ديكرو Ducro وأنسكومبر Anscomber أن الحجاج هو: "تقديم المتكلم قولاً أو مجموعة من الأقوال تفضي إلى التسليم بقول آخر أو مجموعة أقوال أخرى، بحيث يمثل القول الأول حجة ينبغي أن تؤدي إلى ظهور القول الثاني". مثل: الطقس جميل (قول 1)، فلنخرج للنزهة (قول 2)<sup>(22)</sup>.

ويربط عبد الهادي الشهري في كتابه إستراتيجيات الخطاب بن الحجاج والإقناع بقوله أن الحجاج هو "الآلية الأبرز التي يستعمل المرسل اللغة فيها، وتتجسد عبرها إستراتيجية الإقناع"<sup>(23)</sup>.

والحجاج أيضاً هو تقديم الحجج في شكل تسلسلات استنتاجية داخل الخطاب، كما يظهر الحجاج في الأقوال التي يتم إنجازها بشكل متوال، يكون بعضها على هيئة حجج لغوية، وبعضها الآخر على هيئة النتائج التي تستنتج منها<sup>(24)</sup>.

ومن خلال هذه التعريفات يمكن أن نلاحظ ما يلي:

1- أن الحجاج يعتمد على مرسل ومرسل إليه.

2- أن وسيلته هي اللغة.

3- أنه يهدف إلى الإقناع.

4- أن عملية الإقناع تعتمد على دور المرسل ومهاراته اللغوية في انتقاء الحجج والتبريرات بما يتناسب مع مقتضى الحال والمقام<sup>(25)</sup>.

إن موضوع الحجاج وغايته دراسة تقنيات الخطاب التي من شأنها أن تؤدي بالسامع إلى الاقتناع بما يطرح عليه من أفكار، أو تزيد من شدة اقتناعه بها، بشكل يجعله قادراً على إنجاز هذه الأفكار<sup>(26)</sup>، ويختلف الإقناع عن الاقتناع، حيث إن الثانية تبنى على حرية الاختيار المبني على أساس عقلي عند المستمع، فهو يقنع نفسه بواسطة أفكاره الخاصة، وهو من أهم شروط الحجاج، أما الإقناع فهو فعل موجه من المتكلم إلى السامع<sup>(27)</sup>. وقال الجرجاني: «الحجة ما دلّ به على صحة الدعوى، وقيل: الحجة والدليل واحد، ولذلك حمل الحجاج المعاني التالية: (التّخاصم، التّنازع، التّغالب، استعمال الوسيلة المتمثلة في الدليل والبرهان)، فأساس الحجاج الارتكاز على دليل معين بقصد إثبات قضية من القضايا، وبالتالي بناء موقف ما<sup>(28)</sup>.

والحجاج اللغوي هو استدلال طبيعي غير برهاني، يقوم على معرفة العالم، وهو استنتاج احتمالي، الحقيقة فيه نسبية مرتبطة بالمقام يأتي من خلال الخطاب الطبيعي، وينتمي إلى نظام الخطاب، الذي يتأسس على بنية الأقوال اللغوية وتسلسلها داخل الخطاب، حجج تترتب عليها نتائج، وفي كل خطاب حجاجي نجد يتكون من محاور هي (الحجة والنتيجة) والحجة هي عنصر دلالي يخدم عنصراً دلالياً آخر هو النتيجة، وتم التوسع في مفهوم الحجة ليصبح كل عنصر تصوري/ مفهومي، ليشمل الخطابات البصرية والصور وغيرها، و(الرابطة الحجاجية) وهي العامل الذي يربط بين الحجة والنتيجة، أو بين علاقيتين حجاجيتين مثل (بل، لكن، حتى....)، و(السلم الحجاجي) هو: العلاقة الترتيبية للحجج المنتمية إلى فئة حجاجية معينة على حسب قوتها الحجاجية، ومن أهم قوانينه: قانونا النفي والقلب، ويعني قانون النفي: نفي الحجج المستعملة في الخطاب الحجاجي المضاد، بينما قانون القلب يعني: أن السلم الحجاجي للأقوال المنفية هو عكس سلم الأقوال الإثباتية<sup>(29)</sup>، و(العامل الحجاجي) وهو ما يقوم بتقليص الإمكانيات الحجاجية للقول مثل (ربما، تقريبا، كاد....)، و(المبدأ الحجاج) وهو الضامن الذي يضمن



سلامة العملية الحجاجية، ويضمن سلامة الربط بين الحجة والنتيجة<sup>(30)</sup>. أما الحجة فهي البرهان، وقيل الحجة ما دوفع به الخصم، والحجة: الوجه الذي يكون به الظفر عند الخصومة<sup>(31)</sup>.

#### الفرق بين الحجاج والبرهان:

إن البرهان يقتصر على حجة أو دليل واحد ولا يشترط فيه تعدد الأدلة؛ والسبب في ذلك أن مبادئه أولية صادقة بالضرورة، كما أنه لا يعتمد إلا على المقدمات الحقة لإنتاج الحق، وهدفه تعليم الآخر وإيصاله إلى الحق؛ لذلك فهو يبعث على التسليم، والنتيجة فيه حاسمة، وعلى مستوى المتحاورين، فإن العلاقة بينهما هي علاقة بين معلم ومتعلم<sup>(32)</sup>. بينما الحجاج لا يقتصر فيه على دليل واحد لطبيعته الخلافية، ولأن قضاياها ظنية تحتمل الخطأ والصواب، واحتماليه الخطأ هو الباعث على الحجاج والجدل، وهدفه اختيار الآراء ومناقشتها واختبارها وتمييز الحق من الباطل، وإقناع الخصم أو إفحامه، من خلال استعراض الحجج والحجج المضادة استعراضاً يمكن من الحوار والنقاش العقلي مع الآخرين، والعلاقة فيه بين المتحاورين علاقة متناظرين متقاربين في الكفاءة والمنزلة، ويكون الحوار بينهما على شكل سؤال وجواب، وهو من هذه الجهة، مشروط بمخاطبة الآخر ومناقشته إلى أن يتهياً إلى الإقناع<sup>(33)</sup>.

ويفرق البعض بين الحجاج Argumentation والبرهان Demonstration في الأوجه الآتية<sup>(34)</sup>:

- 1- الحجاج شخصي، بينما البرهان غير شخصي.
- 2- الحجاج يمارس في اللغة الطبيعية، والبرهان في اللغة الرمزية.
- 3- الحجاج يعطينا الإقناع، بينما البرهان يعطينا الصواب أو الخطأ.
- 4- الحجاج أساسه الرأي، أما البرهان فأساسه الحقيقة.
- 5- الحجاج مجالاته متعددة منها: الفلسفة والقانون والسياسة، أما البرهان فمجاله المنطق<sup>(35)</sup>.

#### إستراتيجيات الحجاج:

إن إستراتيجية الحجاج هي فن توزيع مختلف الوسائل الحجاجية واستخدامها لتحقيق الإقناع عبر مراحل متدرجة زمنياً ومنطقياً، وتقوم الإستراتيجية الحجاجية على ثلاث

آليات متعاقبة ومتداخلة، هي<sup>(36)</sup>:

1- الإخبار: من الخبر، وهو ما يصح أن يدخله الصدق أو الكذب أو الاحتمال، وهي تدل على رأي صاحبها وموقفه.

2- التفسير: حيث يحتاج الرأي الذي تم طرحه حول إشكالية ما إلى تفسيره وتوضيح أبعاده ودلالاته، ويكون ذلك بالتعريف، والوصف، والسرد، والمقارنة، والتمييز، والتصنيف.

3- الإقناع: ومن خلاله يستخدم المتكلم حجج للتدليل على صحة رأيه بأدلة ملموسة من الواقع، أو أدلة تعتمد على مبادئ منطقية ودلالية، للإقناع بضوابط لا يحدث بدونها التسليم بالرأي<sup>(37)</sup>.

وفيما يلي أهم الإستراتيجيات الإقناعية الحجاجية<sup>(38)</sup>:

1- إستراتيجية التحصين: من خلال عرض جانبي الموضوع، فتكون أكثر قدرة على تحصين المتلقي من الدعاية المضادة، في حين أن الرسالة التي تعرض جانباً واحداً غير قادرة على تحصين الجمهور<sup>(39)</sup>.

2- إستراتيجية المواجهة: من خلال التصدي للآراء والأفكار المضادة، عن طريق التوضيح وشرح الموقف للمؤيدين والاحتفاظ بهم.

3- إستراتيجية الاستفزاز: من خلال إبراز أو ادعاء عيوب في آراء الآخرين، وهي قد تؤدي إلى تدمير المنافسين إذا كانوا لا يقدرّون على المواجهة.

4- إستراتيجية النوعية المتميزة: وتستخدم من قبل المتميزين للحفاظ على تفوقهم دائماً، معتمدين على جهود التطوير والدعم، والتتقيح للآراء والأفكار.

5- إستراتيجية العمل على زيادة الحلول: وهي تهدف إلى تعدد الحلول والآراء، للاحتفاظ بالمؤيدين لمبتكري هذه الآراء، وخلق الإقناع بهذه الآراء، من خلال إعادة عرضها وصياغتها بطريقة مغرية<sup>(40)</sup>.

ويقسم آخرون إستراتيجيات الإقناع والحجاج إلى<sup>(41)</sup>:

1- إستراتيجية الإثبات: وتعتمد على تقديم الموقف وتفسيره، والحجاج المساند لهذا الموقف، ثم تأكيده في النهاية.

2- إستراتيجية الدحض: وتعتمد على دحض حجج الخصم بإظهار أنها خاطئة أو ضعيفة، ومواجهة الخصم بحجة مضادة أو إرجاع حجته ضده، وتوظيف أسلوب: نعم، ولكن....

3- إستراتيجية السجال: وهي تعتمد على الاستدلال بالخلف بإظهار السخافات المترتبة عن الموقف المضاد، والإحراج: أي وضع موقف الخصم ضمن مفارقة، أي في وضعية الخيار المستحيل، وكذلك السخرية لإعاقة موقف الخصم ليسهل تدميره وتحقيره، والاستدلال بالخلف هو الاستدلال الذي يثبت صحة قضية ببيان بطلان نقيضها، والمسألة التي يركز عليها الاستدلال بالخلف هي أن النقيضين لا يمكن أن يجتمعا معاً، ومن أمثلة الاستدلال بالخلف قوله تعالى: "لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدنا". (سورة الأنبياء، من الآية {22})، أي إثبات وحدانية الله عز وجل عن طريق إظهار تناقض وفساد منطوق تعدد الآلهة.

وتستفيد الدراسة الحالية من تطبيق هذه النظرية في التعرف على أهم الأساليب الإقناعية وإستراتيجيات الحجج والأطر المرجعية الاستدلالية المستخدمة من قبل طرفي الحوار لتدعيم وجهة نظرهما في القضايا المطروحة، وكذلك التعرف على أهم الإستراتيجيات المستخدمة في دحض وتفنيد حجج الطرف الآخر.

ثانياً: نموذج بيرلمان وتيتكا:

وضع كل من بيرلمان وتيتكا نموذجاً جديداً لتقنيات الحجج، وقاما بشرحه تفصيلاً في كتابهما "البلاغة الجديدة"، وهو كتاب مصنف في الحجج على غرار كتاب أرسطو "البلاغة القديمة"<sup>(42)</sup>، فقد حاول الكاتبان تخليص الحجج من التهم المنسوبة إليه، وهي الخطابة المرتبطة بالمغالطة، والتلاعب بعواطف الجمهور وب عقله أيضاً، ودفعه دفعا للقبول باعتبارية الأحكام ولامعقوليتها، ومن جهة أخرى عمل الباحثان على تخليص الحجج من صرامة الاستدلال الذي يجعل المخاطب به في وضع خضوع واستلاب، فالحجج عندهما معقولية وحرية في آن واحد، وهو حوار من أجل حصول الوفاق بين المتحاورين، ومن أجل حصول التسليم برأي آخر بعيد عن الاعتباطية واللامعقولية اللذين يطبعان الخطابة عادة من جهة، وبعيداً عن الإلزام والاضطرار اللذين يطبعان الجدل من جهة أخرى<sup>(43)</sup>.

وسمي انتماء بيرلمان وتيتيكا بـ"المدرسة البلجيكية"، وتوجههما بـ"التوجه الحجاجي"، وسميت جهودهما بـ"البلاغة الجديدة"، ويركز بيرلمان على الحجج من حيث (روافده، قضاياها، حدوده، أنواعه)، ويركز اهتمامه لبلاغة الحجج في المجالات المرئية إعلامياً، والخطابات الفنية للحجج التي يكون فيها المرسل حاضراً بنفسه أو بصورته أمام مخاطبه<sup>(44)</sup>.

ويقسم بيرلمان الحجج حسب المتلقي إلى قسمين: حجج إقناعي وحجج اقتناعي؛ فالأول يهدف إلى إقناع الجمهور الخاص، والثاني يهدف إلى أن يسلم له كل ذي عقل، فهو حجج عام<sup>(45)</sup>.

ويقسم بيرلمان وتيتيكا تقنيات الحجج إلى فئتين: فئة تقوم على طرق الوصل، والثانية تقوم على طرق الفصل<sup>(46)</sup>، ويقصد بالأولى: العناصر والآليات التي تربط بين العناصر المتباعدة في الأصل، ودمجها في بنية حجج ممتاسكة، توصل فيها الفكرة إلى الأخرى في ترتيب وتنظيم واضح، وكذلك تقويم كل منها بواسطة الأخرى سلباً وإيجاباً<sup>(47)</sup>، أما طرق الفصل فتعني التقنيات التي تستخدم بهدف تفكيك اللحمة الموجودة بين عناصر تشكل كلاً لا يتجزأ، وغالباً ما تستخدم هذه التقنيات في تفكيك الأبنية الحجج التي يخشى المتكلم على نجاح حججه منها<sup>(48)</sup>.

وبناء على ما سبق؛ تنقسم التقنيات الحججية وفقاً لنموذج بيرلمان وتيتيكا إلى: الطرائق الاتصالية، ويتفرع منها: (الحجج شبه المنطقية، والحجج المؤسسة لبنية الواقع، والحجج المؤسسة على بنية الواقع)، ويتفرع تحت هذه التقنيات أنواع متعددة من الحجج<sup>(49)</sup>، والطرائق الانفصالية (الفصل بين المفاهيم)<sup>(50)</sup>، ونفصل فيما يلي أهم هذه الحجج:

#### أولاً: الطرائق الاتصالية:

وهي الطرائق التي تقرب بين العناصر المتباينة، وتحقق نوعاً من التضامن بينها، من أجل إبرازها في هيكل

وبنية واضحة، أو لغرض تقويم الآخر إيجابياً وسلبياً<sup>(51)</sup>، ويتفرع منها الحجج الآتية:

أ- الحجج شبه المنطقية: Quasi – Logical Arguments: أطلق عليها

الحجج المنطقية لقبولها الصيغ الرياضية، واقترن بها لفظ "شبه" لكونها غير

ملزمة مقارنة بالمنطقية<sup>(52)</sup>، ونجد هذه الحجج قريبة من الفكر الصوري ذي الطبيعة المنطقية، لكنها تختلف في كونها دوماً تفترض القبول بدعاوى ذات طابع غير صوري، هي وحدها التي تمكن من استعمال الحجة<sup>(53)</sup>.

ومن أنواعها وفقاً لنموذج بيرلمان وتيتيكا:

1- التناقض وعدم الاتفاق: التناقض أن تكون هناك قضيتان، إحداهما نفي للأخرى ونقض لها، كأن يقال "المطر ينزل ولا ينزل"، وعدم الاتفاق بين ملفوظين، ويتضح بالعودة إلى الواقع والظروف والمقام، ومن أمثلة ذلك: "يستسخ لك إنساناً لا ينتمي إلى عالم الإنسان، سوى أنه يحمل بعض ملامح الإنسان"<sup>(54)</sup>، والتناقض فيها يكون تناقضاً ظاهرياً غالباً، فالعبارة متناقضة شكلاً، لكنها صحيحة مضموناً، ومن أمثلة ذلك أيضاً قولنا عن بعض السلع: "الرخيص غالٍ، والغالي رخيص"، فهذا الكلام يبدو متناقضاً غير معقول، ولكن ببذل الجهد يمكن أن يتضح للسامع أن المقصود من وراء العبارة أن السلع الرخيصة تتلف سريعاً، مما يكلف المرء شراءها أكثر من مرة، فيكون قد دفع فيها أضعاف ما دفعه في السلع الغالية المعمرة<sup>(55)</sup>.

2- التماثل والحد في الحجاج: وتعتمد هذه الحجة على ظاهرة التكرار والترادف، كأن تقول لبيان الفارق بن طبيعة الرجل والمرأة أن "الرجل رجل والمرأة امرأة"<sup>(56)</sup>، فيكون اللفظ الثاني حامل للقيمة الدلالية كما في ظاهرة التكرار<sup>(57)</sup>، وهي من أهم التقنيات اللغوية في عملية الحجاج، "فمن طرائق عرض الخطاب عرضاً حجاجياً اعتماد التكرار لإبراز شدة حضور الفكرة المراد إيصالها والتأثير بها"<sup>(58)</sup>.

3- العلاقة التبادلية وقاعدة العدل: وهي حجج تهدف إلى إقامة العدل عن طريق تطبيق حكم واحد على قضيتين، أو على وضعيتين متناظرتين<sup>(59)</sup>، فهي تعالج ملفوظين معالجة واحدة، بسبب التماثل المضمّر بينهما، ومنه تكون إلزاماً لتطبيق قاعدة العدل<sup>(60)</sup>، كقوله تعالى: "أتأمرون الناس بالبر وتتسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون"<sup>(61)</sup>.

4- حجج التعديّة: وهي إجراء استنتاجي بناء على علاقة التعديّة، وهناك التعديّة بالتساوي، والتعديّة بالتفوق، والتعديّة بالتضمن...<sup>(62)</sup> ومن أمثلة التعديّة قولنا: عدو عدوي صديقي، وكما رأينا في المثال السابق أن حجة التعديّة تقوم على استنتاج علاقات انطلاقاً

من توظيف قيمة عنصر ثالث يتم المرور عبره لتأكيد صدق العلاقة بين العنصرين الأول والثاني<sup>(63)</sup>.

5- حجة المقارنة: وتقوم هذه الحججة على المقارنة بين الأشياء وتقييمها من أجل الحكم عليها، ولذلك صنفت كحجة، ومن حجج المقارنة حينما نقارن شاعراً متوسطاً، فنقول عنه أنه "دون مكانة المتبني"، فإننا بذلك نقارن مستواه بمستوى شاعر متميز، فإننا نوازي بين شخصين أو شيئين لإثبات أو تأكيد حقيقة ما<sup>(64)</sup>.

6- حجة إدماج الجزء مع الكل: ما ينطبق على الكل ينطبق على الجزء المكون له، ومثاله قوله (صلى الله عليه وسلم) "ما أسكر قليله فكثيره حرام" (رواه الترمذي).

7- حجة تقسيم الكل إلى أجزاء: وتسمى أيضاً حجة التقسيم أو التوزيع، وفيها يقسم المُحاجج الكل إلى أجزاء، ومنها توظيف تلك الأجزاء وتحميلها النتيجة الإقناعية التي كانت مجتمعة، ومنها قوله (صلى الله عليه وسلم) "بني الإسلام على خمس....."<sup>(65)</sup>.

ب- الحجج المؤسسة لبنية الواقع: وتسمى بالحجج الجاهزة أو الشواهد، فهذا النوع من الحججة ليس من إنتاج المُحاجج بقدر ما هي منقولة على لسانه، ويكون دوره حينئذ هو توظيف تلك الحججة التوظيف المناسب، ومنها الشواهد القرآنية والأحاديث النبوية والأمثال المحفوظة<sup>(66)</sup>:

ومن أنواع هذا النوع من الحجج ما يلي:

1- تأسيس الواقع بواسطة الحالات الخاصة: وذلك عن طريق المثال أو الشاهد،

كالاستشهاد والتمثيل بإنسان ناجح، فيكون ذلك دعوة للتفاؤل ووسيلة

للإقناع<sup>(67)</sup>، ونوضحها تفصيلاً فيما يلي:

● حجة المثل: وفيه "تعقد الصلة بين صورتين، ليتمكن المرسل من الاحتجاج وبيان

حججه"<sup>(68)</sup>، وتعمل هذه الحججة على تقريب الأطروحة إلى ذهن ووعي المتلقي،

ومن ثم محاولة إقناعه بالقضية أو الأطروحة<sup>(69)</sup>. ومن أمثلته، قوله تعالى:

﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ...﴾<sup>(70)</sup>.

● حجة الشاهد: يأتي الاستشهاد أو الشاهد لتقوية القاعدة لا تأسيسها، على

عكس المثل<sup>(71)</sup>، فإن كان الغرض من التمثيل تأسيس القاعدة، فإن الاستشهاد يقوي درجة التصديق بقاعدة ما معلومة، كالأستشهاد بالقرآن الكريم، والمقولات الدينية، وكلمات القادة الخالدين في نظر الجماعات المقصودة<sup>(72)</sup>.

2- النموذج والنموذج المضاد: النموذج هنا يعني القدوة (الأنبياء، الشخصيات الفاعلة، القادة...) <sup>(73)</sup>، فهي وسيلة ناجحة في دفع المتلقي للاقتداء بها، وهناك أيضاً النموذج المضاد الذي يتم عرضه في الحجاج لمخالفته والاستهزاء به ونقده، ويطلق عليه الحجاج بالتضاد<sup>(74)</sup>.

3- حجة التشبيه والاستعارة: إن التشبيه والاستعارة من الخصائص الجوهرية لسان البشري، ويستثمرهما المتكلم للوصول إلى أهدافه الحجاجية، ويعتمد عليهما بشكل كبير جداً<sup>(75)</sup>، ولا بد أن تكون وظيفتهما إقناعية لاستجلاب موافقة المستمع، وليس مجرد محسن بديعي، حيث يرى بيرلمان أن وظيفة البلاغة الأولى الإقناع وليس التأثير<sup>(76)</sup>.

ج- الحجج المؤسسة على بنية الواقع: تسعى للربط بين أحكام مسلم بها وأحكام يؤسسها الخطاب والنص<sup>(77)</sup>، فهذه الحجج لا تصف الواقع، إنما تبني عليه حججها، وتسعى إلى إقناع المتلقي من خلال ذلك البناء<sup>(78)</sup>.

ومن أنواع الحجج المؤسسة على بنية الواقع ما يلي:

1- الاتصال التتابعي: وتتفرع منه الحجج الآتية<sup>(79)</sup>:

- حجة السببية: وتقوم هذه الحجة على العلاقة بين السبب والنتيجة، مثل قوله تعالى: "سنريهم آياتنا في الأفق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق" (سورة فصلت، من الآية 52)، (فالإراءة) السبب (حتى يتبين لهم أنه الحق) النتيجة، ويظهر ذلك جلياً في أسلوب الشرط مثل: قوله (صلى الله عليه وسلم) "من فرج عن مؤمن كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة" (صحيح الترمذي - رقم 1426).
- حجة النفعية: وتعد هذه الحجة من أهم أنواع الحجج عن بيرلمان، فتربط قيمة السبب بقيمة نتيجته إيجاباً وسلباً مثل (هذه إستراتيجية

جيدة، لأن نتائجها المتوقعة جيدة).

- حجة التبذير: وتعتمد هذه الحجة على التتابع بين الأقوال والأفعال، فالغرض من هذه الحجة حث المخاطب على تكملة ما بدأه حتى لا يضيع جهده هباءً منثوراً، ومن أمثلتها (يجب مواصلة الحرب حتى لا يضيع دم من ماتوا هدرًا).
- حجة الاتجاه وحجة العدوى: تقوم على فكرة التحذير من مواصلة التنازلات في أمر ما، لأن التنازلات إذا بدأت لن تنتهي، أو التحذير أيضاً من انتشار ظاهرة ما لأنها ستصيب من حولها بالعدوى، فتكون في صورة تحذير يقطع الطريق على المتلقي، ويجعله يسير في اتجاه واحد، أما مثال الاتجاه "إن إهمالك سينتهي بك إلى إفلاسك"، وأما العدوى كقوله (صلى الله عليه وسلم) "مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك وناقخ الكير...).

2- حجة السلطة: وتأخذ ثلاثة مظاهر، الأولى: سلطة القول، وهي قوة الخطاب والحجة والبرهان، الثانية: التعبير الصريح عن مركزية الأنا، كأن يقول أحد المتناظرين في التنافس على الرئاسة: "أنا باعتباري الرئيس المستقبلي"، الثالثة: الاعتماد على الرمز، (وهي شخصية أو غير شخصية، فغير شخصية: كحجة الدين والعقيدة والكتب المقدسة، وشخصية: بذكر أشخاص معينين بأسمائهم، شرط أن تكون سلطتهم معترفاً بها من قبل جمهور المستمعين<sup>(80)</sup>).

3- الاتصال الرمزي أو حجة الرمزية: وتقوم على العلاقة بين الرمز والمرموز، كالميزان للعدل، والهلال للإسلام، وتستخدم في إلهاب مشاعر ناس، فلهذه الرموز سلطة اجتماعية<sup>(81)</sup>.

ثانياً: الطرائق الانفصالية: الفصل بين المفاهيم:

تقوم على كسر وحدة المفهوم وتفتيته وجعله مفهوماً مزدوجين، ذا حدين متعارضين، ويكون الهدف من هذا الفصل إسقاط أحد العنصرين المفصولين، والتأكيد على الباقي منهما، مثل: إن طالباً لا يعرف منهجيات البحث ليس طالباً<sup>(82)</sup>.



وتستفيد الدراسة من تطبيق هذا النموذج: في رصد وتحليل أهم تقنيات الحجج التي استخدمها كل طرف من طرفي الحوار في التعبير عن وجهة نظره، وإقناع الطرف الآخر بصحة فكره وطرحه.

### ثالثاً: نموذج تولمين لتحليل الحجج **Toulmin Model of Arguments**:

تطبق الدراسة الحالية نموذج تولمين لتحليل الحجة، والذي تنطبق مفاهيمه لأي حجة على أي مجال أو حقل معرفي، والذي يختلف هو فقط محتوى أو مضمون الحجة من مجال معرفي إلى آخر (سياسي، ديني، إعلامي...)، ويحدد هذا النموذج ستة عناصر للحجة شائعة في أي مجال، مع الأخذ في الاعتبار أن جوهر الحجة قد يتغير من مجال إلى آخر، ومع ذلك ستبقى العناصر كما هي<sup>(83)</sup>: (الدعوى، المبررات، الأدلة، الاحتمالية، الرد على الدعوة المضادة، التدعيم)، وقد لخص بعض الباحثين الفرضيات التي يشتمل عليها النموذج في عناصر تشتمل عليها أي عملية حجاجية، هي: (الدعوى، التبرير، الدليل)<sup>(84)</sup>.

ويتكون نموذج تولمن من المفاهيم الآتية:

- 1- الادعاء: وفيها يتم تحديد الدعوى أو الادعاء أو الزعم أو القضية المطروحة، وهي ترجمة لما يريد المحاجج إثباته<sup>(85)</sup>.
- 2- المعطيات أو البيانات: الحجج والمبررات المقدمة لدعم الطرح وتأييده، وتكون استشهادات منطقية وتاريخية وإحصائيات وحقائق وآراء خبراء.
- 3- الضمانات: هي عبارة عن الكفالات والرخص المتمثلة في المعتقدات السائدة والقيم والآراء المشتركة، وغالباً ما تكون تلك المبررات هي الأرضية المشتركة بين المرسل والمتلقي، فهي تدعو متلقي الخطاب للمشاركة بشكل غير مباشر في إثبات صحة ادعاء المتكلم<sup>(86)</sup>.
- 4- الطعن: (الرد على الدعوة المضادة): وفيها يتم تفنيد الطعون التي قدمها الطرف الآخر المعارض، وتتمثل في وجهات النظر البديلة والمتنافسة والتحفظات، وعلى المحاجج أن يتعامل بإنصاف مع وجهات النظر المختلفة، كما عليه أن يكون مستعداً دائماً للإجابة على أية أسئلة أو اعتراضات يقدمها الطرف الآخر، حتى

لا يضعف حجة خطابه<sup>(87)</sup>.

5- المقيدات: هي العوائق التي تمنع تحقق النتيجة أو وقوع الحجة، ويستخدمها المتكلم ليعبر بها عن درجة تثبته من قوة فكرته الرئيسية من عدمها، ومن هذه التعبيرات (إلا إذا)، و(من المحتمل)<sup>(88)</sup>.

6- الدعم (المقتضيات): وفيها يتم تقديم المساندة للدعاء إذا تطلب الأمر، وكان هناك غموض في المبررات، فيقوم الدعم بإزالة اللبس من خلال عرض الأمثلة الواقعية والحياتية<sup>(89)</sup>.

وتستفيد الدراسة من تطبيق هذا النموذج في التعرف على استخدام طريفي الحوار لعناصر الحجة وفقاً لنموذج تولمن السابق.

نتائج الدراسة التحليلية:

أولاً: بيانات الحوار:

قناة يوتيوب:	الغد قناة من شبكة تليفزيونية
عنوان الحوار على يوتيوب:	تجديد الفكر الإسلامي يشعل الجدل بين شيخ الأزهر ورئيس جامعة القاهرة
عدد المشاهدات:	4 مليون و212 ألف مشاهدة
تاريخ الحوار:	28/ يناير 2020
مدة الفيديو على يوتيوب:	46 دقيقة
أطراف الحوار:	الطرف الأول: رئيس جامعة القاهرة أ.د/ عثمان الخشت الطرف الثاني: شيخ الأزهر الشريف أ.د/ أحمد الطيب
التفاعلية:	التعليقات: 10 آلاف الإعجاب: 50 ألف عدم الإعجاب: لا يوجد
الموضوعات الأساسية في الحوار:	تجديد الفكر الديني وكتب التراث
الموضوعات الفرعية في الحوار:	أحاديث الأحاد- تعددية الصواب- الواقع الحالي للعلوم الدينية- الدراسات البيئية- الفرق بين المقدس والبشري- الطلاق الشفوي- التراث- الحقيقة المطلقة

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

2- القناة التي تم عرض الحوار من خلالها: هي قناة الغد، وهي قناة من شبكة

تليفزيونية - قناة الغد الفضائية- حيث تعيد بث محتوياتها على يوتيوب، وهي قناة إخبارية عربية تنقل الحدث في جميع أنحاء العالم لحظة بلحظة، وتقدم

الصورة بكل الأبعاد، وانضمت القناة إلى قائمة قنوات يوتيوب في 2017/5/2، ومقر القناة القاهرة، يبلغ عدد المشتركين بها ما يزيد عن 35 ألف مشترك، وتزيد عدد مشاهداتها عن 4 ملايين ونصف مشاهدة<sup>(90)</sup>، وتم اختيار قناة الغد لتحليل مضمون الحوار من خلالها، وذلك لكونها عرضت الجزء الأغلب من الحوار بخلاف قنوات يوتيوب الأخرى التي عرضت أجزاءً من الحوار لا تتجاوز بضع دقائق، بينما قناة الغد هي قناة يوتيوب الوحيدة التي عرضت الحوار كاملاً، حيث بلغت مدته بها 46 دقيقة.

3- عنوان الحوار: يتضح من الجدول السابق أن عنوان الحوار جاء مرتكزاً على أكثر من محور، فاشتمل على القضية محل الحوار "تجديد الفكر الإسلامي"، كما اشتمل أيضاً على شخصيات الحوار، وإن كان الذكر بصفتها لا اسمها، الذي يرجع إلى ثقل مكانتهما وصفتهما، مما يضيفي عنصر جذب آخر للحوار "بين شيخ الأزهر ورئيس جامعة القاهرة"، كما اشتمل العنوان على محور ارتكاز ثالث وعنصر جذب آخر وهو وصف الحوار، الذي جاء بعبارة "يشعل الجدل"، وكأنه يشبه الجدل وسخونته بالنار المشتعلة، وهو عنصر جذب مهم، حيث تميل النفوس البشرية دائماً إلى حب الجدل والحجاج، فهو أشبه بمعركة ومباراة كلامية، قال تعالى: "وكان الإنسان أكثر شيناً جدلاً" (سورة الكهف، من الآية 54)، وعليه فقد اشتمل عنوان الحوار على قناة يوتيوب على ثلاثة محاور ارتكاز، وذلك لقيمة وأهمية الطرح من جهة، والقيمة العلمية لأطرافه من جهة أخرى.

4- تفاعلية المستخدمين: يتضح من الجدول السابق كثافة تفاعلية المستخدمين مع الحوار المقدم، فقد زاد عدد المشاهدات عن أربعة ملايين مشاهدة، وزادت التعليقات عن عشرة آلاف تعليق، ويرجع ذلك إلى أهمية الموضوع المطروح، وهو التراث الإسلامي، الذي شغل الرأي العام حينذاك، لما أثير حوله من جدال في مختلف البرامج والوسائل الإعلامية، هذا من جهة، ومن جهة أخرى كما ذكرنا سابقاً المكانة الهائلة التي يتبوأها طرفا الحوار، فأحدهما رئيس جامعة القاهرة وأستاذ فلسفة الأديان والمذاهب الحديثة والمعاصرة، والآخر هو شيخ الأزهر

الشريف وأستاذ العقيدة الإسلامية، ويمثلان أكبر صرحين علميين في مصر والشرق الأوسط، وهو ما زاد من أهمية ومكانة الحوار بين المستخدمين، وذلك فضلاً عن أن أسلوب الحجاج والتناظر من أكثر القوالب الإعلامية جذباً للمشاهد، لما يتمتع به من أخذ ورد واختلاف في الفكر والطرح، فوجود رأي مؤيد لقضية ما وآخر مخالف لها يجعل الحوار أشبه بالمعركة الكلامية التي تجذب المشاهد.

#### 5- الأطروحات التي اشتمل عليها الحوار:

- أ- رئيس جامعة القاهرة أ.د/ عثمان الخشت: أحاديث الأحاد، والتجديد، وتعددية الصواب، والواقع الحالي للعلوم الدينية، والاهتمام بالدراسات البيئية، وتغيير طريقة التفكير، والفرق بين المقدس والبشري، والطلاق الشفوي.
- ب- شيخ الجامع الأزهر: أ.د/ أحمد الطيب: التجديد- الأشاعرة وأحاديث الأحاد- التراث- الحقيقة المطلقة- واقع الأمة الإسلامية.

#### 6- تقنيات الحجاج في خطاب المتحاورين:

- أ- تقنيات وإستراتيجيات الحجاج في خطاب رئيس جامعة القاهرة:

ط	نص الحوار	تقنيات الحجاج	إستراتيجيات الحجاج	الأطر المرجعية	أساليب الإقناع
أحاديث الأحاد	لا أحد من الجالسين في هذه القاعة يختلف في أن أحاديث الأحاد أحاديث ظنية الثبوت، والحجة هي: كيف نأخذ في العقائد التي يجب أن تقوم اليقين بما هو ظني الثبوت؟ إذن لابد من تجديد علم أصول الدين بالعودة إلى المنابع الصافية، القرآن الكريم وما صح من السنة النبوية المطهرة.	الاستفهام، السببية، النفي.	الدحض	ديني (القرآن والسنة النبوية)	منطقية (تفنيد وجهة نظر الخصم)
التجديد	فالتجديد يقتضي تغيير طريقة التفكير وتغيير رؤية العالم، وتغيير رؤية العالم يجب أن تقوم على	تقسيم الكل إلى أجزاء	الإثبات	ديني (القرآن الكريم)	عاطفية (شعارات ورموز)

ط	نص الحوار	تقنيات الحجج	إستراتيجيات الحجج	الأطر المرجعية	أساليب الإقناع
	رؤية جديدة عصرية، إلى القرآن الكريم بوصفه كتاباً إلهياً مقدساً يصلح لكل العصور وكل الأزمان.				
تعددية الصواب	استمعنا أمس إلى فضيلة الإمام وهو يؤكد على الفرق بين الأحكام الثابتة والأحكام المتغيرة، وأنا أعيد هذا الفرق بين المشابهات والمحكمات، المشابهات لم تأت عبثاً، جاءت لأن القرآن يصلح لكل زمان ومكان، وهنا أنتقل إلى نقطة بالغة الأهمية، وهي تعددية الصواب، هل القرآن الكريم كله قطعي الدلالة؟ أم أن به ما هو قطعي الدلالة وطني الدلالة؟ ظني الدلالة أكثر أم قطعي الدلالة؟ ظني الدلالة.. هل هذا جاء عبثاً؟ أبداً، لأن القرآن جاء لكل زمان ومكان، ولا بد أن يكون جزء منه ظني الدلالة حتى تتعدد المعاني، ومن ثم فالصواب ليس واحداً. الصواب متعدد، وهذا ما أكده الرسول (صلى الله عليه وسلم) عندما أقر الفريقين في حادثة صلاة العصر عندما كانوا ذاهبين لبني قريظة، أقر صحة موقف الطرفين وراح للقضية الرئيسية، وأيضا الطرفين كانوا فاهمين، موقفوش يختلفوا وسابوا الهدف الرئيسي، الهدف الرئيسي راحوله وبعدين نحل مشاكلنا، ده الفرق بينا وبين هؤلاء الناس.	النفوذ والسلطة، الاستفهام، التبادلية والعدل، الاستشهاد، القدوة والنموذج.	الإثبات	ديني علماء (الدين) حديث (نبوي)	عقلية (الاستشهاد بمصادر يثق فيها) (الاستشهاد بتجارب ووقائع)

ط	نص الحوار	تقنيات الحجج	إستراتيجيات الحجج	الأطر المرجعية	أساليب الإقناع
الواقع الحالي للعلوم الدينية	<p>الواقع الحالي للعلوم الدينية واقع استاتيكي ثابت، يعتمد على النقل والاستساح، والرسائل الجامعية تعلمون كيف هي، يبدأ بسيرته وحياته وتاريخه والتعريف الاصطلاحي والتعريف اللغوي، اسطمية واحدة قائمة على النقل والاستساح، مفيش تحليل نقدي ولا تحليل علمي ولا استفادة من مناهج العلوم الإنسانية والاجتماعية، بل استعادة لكل المعارك القديمة، لا نزال نعيش عصر فتنة عثمان رضي الله عنه، روح كده لكل المعارك موجودة دلوقت، كل المعارك بتاعت داعش هي نفس المعارك الأولانية، لأننا لم نستطع أن ندخل إلى عصر جديد.</p>	<p>الوصف، التكرار، ضرب المثل، الاتجاه والعدوى.</p>	الدحض	تاريخي (قصص من التاريخ الإسلامي)	عاطفية (التخويف) (تكرار الكلمات)
تطوير علوم الدين	<p>فنحن ندعو إلى تطوير علوم الدين وليس إحياء علوم الدين، لأن إحياء علوم الدين معناه أنني سأخذ علوم الدين بكل ما فيها، والله الذي لا اله إلا هو، لو عاد الشافعي مرة أخرى لأتى بفكر جديد، ولو عاد أبو حنيفة مرة أخرى لأتى بفقته جديد، في حياة الشافعي فقط لا يوجد فقهاء ثلاثة!!، لما كان في مكة كان له آراء، ولما ذهب إلى العراق آراء أخرى في حياته، ولما جاء إلى مصر جاء بفقته جديد! هناك من يهتمون الإمام أحمد بن حنبل بالتشدد، وأنا بتكلم قدام</p>	<p>القدوة والنموذج، الاستفهام، التبادلية والعدل، الفصل بين المفاهيم، السلطة، الاستعارة، التكرار، التعريف الحجاجي.</p>	الإثبات	ديني (أئمة الفقه) (قرآن كريم) (علماء الدين)	منطقية (مصادر يثق فيها الخصم) (التكرار اللفظي للجمل والكلمات)

أساليب الإقناع	الأطر المرجعية	إستراتيجيات الحجج	تقنيات الحجج	نص الحوار	ط
				<p>علماء عارفين كويس، معظم المسائل الفقهية في الكتب الحنبلية المرجعية الإمام احمد بن حنبل له ثلاثة آراء في المسألة الواحدة، أنتم علماء قاعدين لو كنت بقول غلط يقولولي، أنا هنا راوي بروي، أنا هنا مش بفسر في الجملة دي، الإمام أحمد بن حنبل في معظم مسأله.. أرجع للمغنى بن قدامة، في معظم المسائل له ثلاثة آراء في المسألة الواحد، جينا منين بقى حكاية الرأي الواحد والصواب الواحد والحقيقة الواحدة؟! لا، أئمتنا القداماء إذا كنت أنا بدعو لإقامة علوم جديدة مش بقلل من شأنهم، ده أنا بدعو للاقتداء بطريقتهم وليس بمذهبهم، في فرق يا جماعة بين المنهج والمذهب، هما لو كانوا فكروا زينا مكنوش عملوا العلوم دي! لأن دعوة محمد (صلى الله عليه وسلم) التي استتكر فيها موقف من هم قبله عندما قالوا "بل نتبع ما ألقىنا عليه آبائنا". هل هذه آية لعصر واحد؟ أم لكل العصور؟ آية لكل العصور. إذا لا بد في تجديد أيضاً من الخروج من الدائرة المغلقة إلى دوائر أخرى من العلوم الإنسانية والاجتماعية. فللتجديد دوائر أخرى، حتى الأنبياء عليهم السلام، كلنا نعلم حركة سيدنا إبراهيم، سيدنا</p>	

ط	نص الحوار	تقنيات الحجج	إستراتيجيات الحجج	الأطر المرجعية	أساليب الإقناع
	<p>محمد عليه الصلاة والسلام، عيسى عليه السلام، كلهم احتكوا بثقافات أخرى. سيدنا موسى لم يأتيه الوحي إلا بعد أن غادر مصر. وعاش في أهل مدين ٨ او ١٠ سنين. الوحي لا يأتي عبثاً، ولكن الوحي يأتي لمن يأخذ بأسباب الوحي. ومن هنا فإن الاحتكاك بدوائر معرفية أخرى أمر في غاية الأهمية، لأن حجراً واحداً لا يصنع شجراً. حجراً واحداً لا يصنع شجراً، ومن هنا فأنا أحيي فضيلة الإمام لأنه فتح الباب أمام الآراء والاجتهادات الأخرى من خارج المؤسسة الأزهرية العظيمة. أنا شخصياً اتريبت على احترام الأزهر وعلى تقديره. لكنني بردو اتريبت على أنني ممكن اختلف في الرؤية ربما في الأحكام. لكن الأزهر له قدره، له شأنه، ولا يجب الافتئات عليه أو الاقتراب من جهوده المرموقة للنهوض بهذه الأمة، أنا شخصياً باعتبار نفسي تلميذاً نجيباً بين يدي الإمام شلتوت <u>شلتوت مجدد حقيقي</u>، اسمعوني، مجدد حقيقي، لأنه عاد بالإسلام إلى بساطته الأولى.. وأنا صغير كنت بقرأ عقيدة وشريعة ورا المغنى لابن قدامة، وجموع شرح المهذب، فأقول "الإمام شلتوت معندهوش القدرة والقوة</p>				



ط	نص الحوار	تقنيات الحجج	إستراتيجيات الحجج	الأطر المرجعية	أساليب الإقناع
	<p>والتعمق والتعقيد اللي موجود في الكتب دي"، لكن لما كبرت أدركت إنه صح، لأن الإسلام في نشأته يقوم على البساطة، لو عايزين نعرف بساطة الإسلام نرجع للقرآن وللموطأ، الموطأ أصح كتاب بعد كتاب الله، لأنه الأقرب سنداً إلى الرسول عليه الصلاة والسلام، ستجدون فيه بساطة الأحكام وعدم التعقيد وعدم وجود اللاهوت المركب الذي يشتم الناس. إذاً التجديد ليس تهدياً ولا اختصاراً ولا انتقاء ولا شرحاً.. <u>التجديد بناء بمفاهيم بمرادفات جديدة.. وليس مجرد أنك تتقي كتاب وتهذبه وتخلصه من الإسرائيليات.</u></p>				
الدراسات البيئية	<p>نحن أيضاً ندعو إلى ضرورة الدراسات البيئية، وعدم النظر إلى علوم الدين كجزر منعزلة.. الفقهاء.. علماء السيرة، الحديث، التفسير، أصبحت جزراً منعزلة عن بعضها البعض، احنا الآن في عصر العلوم البيئية فيجب أن نتفتح الجزر، وأن تكون هناك الجسور بين مختلف العلوم، لا بد أن نفتح المجال للعلوم الإنسانية الحديثة، لا بد من أن الشريعة وأحكام الفقه تستفيد من الدراسات القانونية الحديثة.</p>	السببية	الإثبات		

ط	نص الحوار	تقنيات الحجاج	إستراتيجيات الحجاج	الأطر المرجعية	أساليب الإقناع
الفرق بين المقدس والبشري	<p>هناك خلط بين المقدس والبشري، ده بيعمل مشاكل كبيرة جداً في تحديد الشريعة.. هناك علم تفسير قديم يقوم على صحة وصواب الرأي الواحد، بينما القرآن يتسع لمعاني عديدة ومتعددة، كلها تحتمل الصواب، وكلها ممكنة التنفيذ.. لا بد من دراسات جديدة تتخلص من سيادة القواعد الأشعرية وتكوين رؤية جديدة للعالم.. رفع الخلط بين الإسلام والموروثات الاجتماعية من عدم التمييز بين قطعي الدلالة وظني الدلالة.. لا بد أيضاً من التمييز بين الأحاديث النبوية المتواترة، والأحاديث الأحاد ودرجات الحديث في الصحة والخطأ كبيرة جداً.. أنا شرحتها في كتابي "مفاتيح علوم الحديث" الصادر سنة ٨٦، من القرن الماضي.</p>	فصل المفاهيم، التناقض.	الإثبات		منطقية التنفيذ
توثيق الطلاق	<p>وحتى لا يكون كلامي إنشائي وعمام أنا هضرب مثل بسيط جداً.. فيه في النظريات القانونية الحديثة.. نظرية اسمها الأشكال القانونية المتوازنة فإذا كان هناك حكم اتبعنا فيه نفس الإجراءات ونفس الطريقة ونفس الأسلوب.. لما نيجي نقدر هذا الحكم لا بد أن نتبع نفس الطريق ونفس الإجراءات.. ده بقى اللي أنا عايز</p>	ضرب المثل، النفعية، التبادلية والعدل.	الإثبات	قانوني (نظرية الأشكال القانونية المتوازنة)	منطقية (تجارب ووقائع) عاطفية (احتياجات الجمهور)

ط	نص الحوار	تقنيات الحجج	إستراتيجيات الحجج	الأطر المرجعية	أساليب الإقناع
	<p>أقوله في أية في قضية توثيق الطلاق.. فإذا كنا قد أقررنا في العصر الحديث وطبقاً للمتغيرات والمصالح المرسله أن الزواج ينشأ بالتوثيق.. فلا بد وفقاً لنظرية الأشكال القانونية المتوازية أن الطلاق أيضاً يكون بالتوثيق، وأنا هنا لا أتحدث عن الإثبات، بل أتحدث عن الانعقاد.. وعلماء القانون والدين والشريعة يفهمون ما أريد أن أقوله.. لأن العصر بقى فيه متغيرات كثير جداً، من انهيار الضمير، ومن تلاعب الرجال بالنساء، ومن ضياع الحقوق.. اسمحولي أخرج ثواني عن المحاضرة، أنا كرئيس جامعة بمضي في الأسبوع كثير جداً من أحكام النفقة.. النفقة يعني فيه نسبة طلاق عالية، ودول اللي هما موصلوش لحل مع بعض، فبتلجأ للقضاء عشان نفقتها ونفقة ولادها.. فبيجيني أنا كرئيس جامعة عشان أنفذ الحكم، يعني وصل الحال إن الأب المطلق مش عايز يدي أبناءه النفقة، فبتلجأ للطلاق. فما بالك لو هو طلقها لفظاً، ومطلقهاش عند المأذون، هيحصل ايه؟ أو طلقها عند المأذون ومقلهاش فلازم يكون في طريقة واحد للإثبات وللانعقاد.</p>				

أساليب الإقناع	الأطر المرجعية	إستراتيجيات الحجج	تقنيات الحجج	نص الحوار	ط
منطقية (التفنيد)		الإثبات	الاستفهام، النفي، التعريف الحجاجي، فصل المفاهيم، التبادلية والعدل، القدوة والنموذج، التبادلية والعدل	تجاوز التراث يعني إيه؟ اللي فهم تجاوز التراث بالمعنى العامي هيبقى فهم غلط.. لأن التجاوز مش معناه قلة الأدب وأنتك نفيته.. التجاوز يحمل معنى النسخ .. والنسخ يعني الحذف والإلغاء، أم <u>يعني أيضا الإثبات والاستتساخ</u> .. عايز اسمع.. النسخ في اللغة العربية يحمل المعنيين.. وكلمة <u>ofepin</u> التجاوز في الألمانية تعنى ..التجاوز ليس معناه النفي والإلغاء، التجاوز يعني أنا عندي مجموعة من النقائص المتسارعة فأنا أشتغل عليها لكي تتفاعل وتصل إلى مركب جديد، فالمركب الجديد ليس نفيًا للتراث.. أنا مقلتش التراث وحده ده حاجات كتير، وأنا مقدرش أحكم على التراث كله مرة واحدة.. يعني مقدرش أقول التراث جيد أو التراث غير جيد .. مينفعش مينفعش.. "قل سيروا في الأرض فانظروا" .. لا بد أن نميز التراث.. اللي صنع التراث حد زي فضيلتك وزبي.. سيادتك تصيب وتخطئ، وأنا أصيب وأخطئ كبشر، العقل الديني مش مقصود به القرآن، <u>العقل الديني مقصود به طريقتنا في التفكير</u> .. ودي طريقة بشرية.. الأزهر، أنا أقف إجلالا للشيخ شلتوت، وتعلمت من عبد الله	تجاوز التراث

ط	نص الحوار	تقنيات الحجج	إستراتيجيات الحجج	الأطر المرجعية	أساليب الإقناع
	<p>دراز... بالله عليك يا إمام دستور الأخلاق في القرآن اللي عمله عبد الله دراز أنا أفترح أنه لازم يدرس.. لأنه انفتح على علوم أخرى، فضيلة الإمام، الصحابة رضي الله عنهم.. عظماء، نعم.. رجال لا يضاهاوا في التاريخ نعم.. لكن هل هم معصومين؟! هل ده إهانة لهم؟ أبداً، لا أنا ولا غيري تقدر نكون عمر بن الخطاب.. ولا أبو بكر.. هم فعلوا وصنعوا تراثاً وحضارة عظيمة، ولما مشيوا على المنهج والطريق، الأمة الإسلامية ارتفعت.. احنا لو عايزين نشوف شروط النهضة وشروط الانتقال من عصر إلى عصر، وليس تقليد الآراء.</p>				
النسبي والمطلق	<p>هل المطلق عكس الشكي؟ أبدا فضيلة الإمام.. أنت علمتنا في كتابك في الفلسفة أن المطلق عكسه النسبي مش الشكي، فضيلة الإمام، أنت أستاذنا في الفلسفة.. طب هل كتابي يقين مطلق؟ طبعاً لأ.. هل كتابي مشكوك فيه؟ برودو لأ.. لكن ده اجتهاد بشري قابل للصواب والخطأ يصيب ويخطئ.. كلنا بنجتهد بشرياً وكلنا بنصيب ونخطئ، ربنا سبحانه وتعالى سنته أنه أراد لنا الخلاف والاختلاف إلى يوم الدين.. وبصمة فضيلة</p>	الاستفهام، فصل المفاهيم، التكرار، التبادلية والعدل	الدحض		منطقية (مصادر يثق فيها الخصم)

ط	نص الحوار	تقنيات الحجج	إستراتيجيات الحجج	الأطر المرجعية	أساليب الإقناع
	الإمام غير بصمتي.. غير بصمة فضيلة المفتي.. غير بصمة السيد عمرو موسى.. لو ربنا عايزنا نسخ من بعض مكش عمل لكل واحد بصمة.				

ب- تقنيات وإستراتيجيات الحجج في خطاب شيخ الجامع الأزهر:

الأطروحة	نص الحوار	تقنيات الحجج	إستراتيجيات الحجج	الأطر المرجعية	أساليب الإقناع
التجديد	سيادتك، حضرتك، قلت إن التجديد زي بيت أبويا أحبه وأقدره، ولكن لا أسكن فيه، وأسكن بيتاً جديداً.. هذا ليس تجديد، هذا إهمال وترك وإعلان الفرقة لبيت الوالد مع احترامي.. التجديد سيدي في بيت الوالد يكون في بيت الوالد بدل ما يكون بالطوب الأخضر والطوب اللبن أعيده مرة أخرى بما يناسب أنماط البناء المعاصرة.	تشبيه واستعارة	الدحض		منطقية (التفنيد)
الأشاعرة وأحاديث الأحاد	ليس الأشاعرة كما تفضلت يقيمون عقيدتهم على أحاديث الأحاد.. هذه الأمور أنا درستها عندما كنت طالباً في القسم الثانوي، كنت في القسم الثانوي بين الـ ٦٠ والـ ٦٥ الثانوي كان عندنا خمس سنين لم يتحدث بعد... بين الـ ٦٠ والـ ٦٥ من القرن الماضي، وأذكر الشيخ ووقفته الذي درسني هذا، وأن الأشاعرة والماتريدية، بل والمعتزلة قبلهم، لا يمكن أن يقيموا مسألة واحدة في أصول العقائد إلا على الحديث المتواتر.. أو على القرآن	النفي، الاستشهاد	الإثبات	ديني علماء الدين	منطقية (تجارب ووقائع)

أساليب الإقناع	الأطر المرجعية	إستراتيجيات الحجج	تقنيات الحجج	نص الحوار	الأطروحة
				الكريم.	
منطقية (التفنيد) (الاستشهاد بمصادر يثق فيها (الخصم) (الاستشهاد بتجارب ووقائع)	ديني أئمة الفقه تاريخي	الإثبات	الاستشهاد، النفي، الاتجاه والعدوى، فصل المفاهيم، التكرار، ضرب المثل، وجود مؤامرة، التناقض	احنا نحفظ من الإمام أحمد بن حنبل حين قال "لا تقلدني، ولا تقلد مالكاً ولا الشافعي، وخذ من حيث أخذوا" .. إذا مقولة التجديد مقولة تراثية، وليست مقولة حداثة، التراث ليس فيه تقديس، وهذا ما تعلمناه من التراث ولم نتعلمه من الحداثة، الفتنة التي تحدثت عنها، والتي تقول أننا نعيش فيها حتى الآن، هذه ليست فتنة تراثية، دي فتنة سياسية ... حدثت في حرب ال30عام، حدثت في الحروب الصليبية، التراث هل تجد حضرتك أن التراث مطبق في حياتنا هذه؟ أنا ما أظن أنه مطبق، نحن نأكل كما يأكل الأوروبيون بالشوكة والسكين، والشمال واليمين، نستخدم السيارات الأوروبية والأمريكية، الجامعات .. وأعترف أننا أخفقنا جميعاً في النهضة المطلوبة .. حضرتك لو سألت أي أحد حتى من وراء المحرث، قل له: هل داعش من الإسلام، قلنا مرة واثنين وثلاثة، هناك ماكينه خبيثة ملعونة حتى تدير نمط التفكير، قبل أن نلتقي بالحملة الفرنسية العالم الإسلامي كيف كان يسير؟ ما الذي كان يسيره؟ أليست قوانين الشريعة الإسلامية، أليس التراث والفتوحات التي كانت على أيدي هؤلاء العرب الذين لم يكونوا يتعلمون شيئاً من فنون القتال حتى. إنما كانوا يعتمدون على ما يدور بينهم	التراث

أساليب الإقناع	الأطر المرجعية	إستراتيجيات الحجج	تقنيات الحجج	نص الحوار	الأطروحة
				أو ما يحدث بينهم من مناقشات بالترس أو السيف أو القوس.. إلى آخر ما نجده في الشعر الجاهلي والشعر الإسلامي أيضاً. هؤلاء حملهم التراث هذه الدول الإسلامية والحضارة التي تقلبت وجاء بعضها إثر بعض في قوة كانوا يضيفون قوة إلى قوة.. الأمويين.. العباسيين.. كان التراث هو الذي يحملهم.. فتصوير التراث بأنه شيء يورث الضعف ويورث التراجع هذه مزايدة على التراث.	
منطقية (تجارب ووقائع)		الإثبات	الاستشهاد	سيادتك بردو تدعو إلى دراسة المناهج الحديثة، أنا درست في الثانوي لما كان خمس سنوات.. الفلسفة والمنطق والجغرافيا وعلم الاقتصاد، ولا أدري موجود الآن أم غير موجود، وحتى المساحة كنا نطلع بالسلاسل في الثانوي، إضافة إلى الفقه والنحو والحديث والتفسير والتوحيد.. درسنا في أصول الدين مناهج البحث العلمي.. درسنا علم الاجتماع ودرسه لنا أساتذة من عندكم من جامعة القاهرة.	الدراسات البيئية
منطقية (تفنيد)		الدحض	الاستفهام، التعديّة، التعريف الحجاجي.	<u>هذا الكلام الذي تقوله في هذا الكتاب تعتقد أنه مطلق أم تشك فيه؟ أنا أرد، إن كنت تعتقد حضرتك أن هذا الكلام مطلق فقد سقط مذهبك، وإن كنت تعتقد أنه مشكوك فيه فأرجو عندما تتأكد أن تهدي إلي كتابك، حضرتك قلت بالحقيقة المطلقة وده بيتكتب</u>	الحقيقة المطلقة



أساليب الإقناع	الأطر المرجعية	إستراتيجيات الحجاج	تقنيات الحجاج	نص الحوار	الأطروحة
				<p>فعلا، لا يمكن للمسيحي أن يقول إنه مسيحي إلا إذا كان يعلم أن عقيدته هي الحقيقة المطلقة.. والملحد لا يكون ملحداً إذا تشكك لحظة في مذهبه الإلحادي.. وإلا كل هذه المذاهب تنهار.. كل مذهب يدافع عن مذهبه وعن الحقيقة المطلقة، وهذا من رحمة الله.. عشان الاختلاف يظهر.</p>	

استخدام شيخ الأزهر ورئيس جامعة القاهرة لعناصر الحجة وفقاً لنموذج تولمن:  
يتضح من التحليل الكيفي السابق مدى تطبيق طريفي الحوار لعناصر الحجة وفقاً لنموذج تولمن على النحو التالي:

- وضوح الفكرة الرئيسية (الدعوى): مثل (أحاديث الأحاد)، و(الحقيقة المطلقة)، و(التجديد)، و(التراث)، و(الدراسات البيئية).
- البيانات والمعطيات: المتمثلة في الأدلة والأطر المرجعية، خاصة الدينية والتاريخية، التي تمثلت في أحاديث الصحابة، وأقوال علماء الدين، وأقوال أئمة الفقه، وكذلك الوقائع التاريخية التي تؤكد صحة أطروحاتهم.
- الضمانات: وهي الآراء السائدة والأرضية المشتركة بين الطرفين، ونجدها في خطاب الطرفين، فقد استخدمها رئيس جامعة القاهرة في كثير من حواراته من استشهاده بمقولات شيخ الأزهر نفسه ومشايخ الأزهر وعلمائه، مثل الشيخ شلتوت، والشيخ عبد الله دراز، كما استخدمها شيخ الأزهر حين وضَّح أن الفتن والإرهاب في الواقع ليس فتنة دينية، بل فتنة سياسية تختطف الدين اختطافاً، كما حدث في الحروب الصليبية وحروب الـ30 عاماً.
- الطعن: كما اتضح من حوار الطرفين استخدام عنصر الطعن في دفاع كل منهما عن وجهة نظره، من خلال الرد على دعوى الآخر وتفنيدها، مثل رد رئيس جامعة القاهرة على شيخ الأزهر بأن المطلق عكسه النسبي وليس الشكي..، وأيضاً استخدمها شيخ الأزهر الشريف في كثير من حواراته حينما وضَّح بأن هناك فرقاً بين

التجديد والإهمال والترك، وأن الأزهر يهتم بالعلوم البينية، وأن التجديد مقولة تراثية من الأصل.

#### التزام الطرفين بأداب الحوار:

آداب الحوار والمناظرة التي اتسم بها حوار رئيس جامعة القاهرة:

- الإنصاف: مثل قوله: (الأزهر مؤسسة تصيب وتخطئ، وجامعة القاهرة مؤسسة تصيب وتخطئ)، وحين قال: (الأشعري كان عظيماً في عهده فضيلة الإمام، وأنا أقدره).
  - حسن الاستماع: فكان مستمعاً جيداً، ولم يحاول أن يقاطع الإمام، سوى مرة واحدة، ظناً منه أنه يوجه له سؤالاً، في حين أن السؤال كان تقريرياً.
  - احترام الطرف الآخر: فكان دائماً ما يبدأ كلامه بـ(فضيلة الإمام)، وقوله: (أهدي فضيلة الإمام إجلالاً وتقديراً).
  - البدء بنقطة اتفاق: فبدأ كلامه بقوله: (لا أحد ينكر في هذه القاعة أن أحاديث الآحاد أحاديث ظنية الثبوت)، وحين قال أيضاً: (هذا الحوار فرصة لتوضيح الآراء والبحث عن أرضية مشتركة).
  - تسلسل الأفكار: فكان حديثه واضحاً ومنظماً، كما اتضح في العرض الكيفي السابق، وضرب الأمثلة (مثل نظرية الأشكال القانونية).
  - تقديم الدليل والحجة: كما اتضح في العرض السابق من أحاديث نبوية وأقوال أئمة وعلماء.
  - الكلمة الطيبة: التي تكررت كثيراً في حديثه، مثل قوله لشيخ الأزهر: (أنا أعلم سماحة قلب وعقل فضيلة الإمام)، و(فضيلة الإمام عارف أنا بحبه قد إيه)، و(فضيلة الإمام يأتي جامعة القاهرة ويحدث أبنائي، وأنا عارف أنهم سيكونوا في أيدي أمينة).
  - الثناء على الطرف الآخر: مثل قوله: (أحبي فضيلة الإمام، لأنه فتح الباب أمام الآراء والاجتهادات الأخرى من خارج المؤسسة الأزهرية العظيمة).
- آداب الحوار والمناظرة التي اتسم بها حوار شيخ الأزهر الشريف:
- الإنصاف: مثل قوله: (أنا كنت رئيس جامعة الأزهر سبع سنوات قبل هذا، وأعترف أننا أخفقنا جميعاً في تحقيق النهضة المطلوبة).

- حسن الاستماع: فكان مستمعا جيدا، ولم يحاول أن يقاطع الطرف الآخر طيلة حديثه.
- احترام الطرف الآخر: مثل قوله: (وطبعا حضرتك أستاذنا في هذا المجال).
- التواضع مثل قوله: (لولا أنه طلب - ولو أنا بقول غلط قولي- ما كنت سأسهم في هذه الملاحظة السريعة).
- استخدام الابتسام لخلق الألفة: مثل قوله: (وأعدك أن أكون فيها إن شاء الله طيبا).
- تسلسل الأفكار: فكان حديثه واضحا ومنظما، كما اتضح في العرض الكيفي السابق.
- ضرب الأمثلة: (مثل حضرتك لو سألت أي حد من الريف وقل له هل داعش من الإسلام؟ هايقولك لأ مش من الإسلام).
- تقديم الدليل والحجة: كما اتضح في العرض السابق من أحاديث نبوية وأقوال أئمة وعلماء ووقائع تاريخية.
- الكلمة الطيبة: مثل قوله: (لا يعرف الكثيرون ما بيني وبين دكتور الخشت من علاقات قديمة ومناوشات أيضا) وبيتسم.
- الثناء على الطرف الآخر: مثل قوله: (حضرتك لك وزن، وتؤثر على الشباب الموجود معنا).

طبيعة تعليقات المستخدمين على الحوار المقدم على يوتيوب:

جدول (3) طبيعة تعليقات المستخدمين حول مقطع فيديو المناظرة

النسبة المئوية %	ك	طبيعة التعليقات
86%	86	ثناء وتشجيع الطرف الثاني
1%	1	ألفاظ غير لائقة
-	-	ثناء وتشجيع للطرف الأول
-	-	عرض رأي ووجهة نظر
5%	5	ثناء وتشجيع للحوار
-	-	تقديم معلومة جديدة
2%	2	تأكيد معلومة واردة
6%	6	أخرى تذكر
100	100	المجموع



هذا الفيديو كل يوم قبل النوم استمتع بكلام الأزهر حفظه الله، " للمرة الـ 28  
بسمعه.. شيخ الأزهر في القلوب"، "سمعت تعقيب شيخ الأزهر أكثر من مرة ولا  
أمل من سماعه إلى الآن"، "من وقت المحاضرة وأنا كل فترة وفترة بسمعه.. كلام  
الإمام الطيب يتلج القلوب".

#### النتائج العامة للدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى رصد وتحليل عناصر الحجة في خطاب شيخ الأزهر  
ورئيس جامعة القاهرة على اليوتيوب، وكيفية توظيفها لتقنيات الحجاج، وأهم  
إستراتيجيات الحجاج المستخدمة من قبل طرفي الحوار، وكذلك كشف وتحليل الأطر  
المرجعية، واستمالات الإقناع العقلية والعاطفية المستخدمة من الطرفين، هذا من جهة،  
ورصد تفاعلية المستخدمين وطبيعة تعليقاتهم على مقطع فيديو الحوار على يوتيوب من  
جهة أخرى، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1- تنوع تقنيات الحجاج المستخدمة من طرفي الحوار، من تشبيه، واستعارة،  
والاستشهاد، والنفي، والاستفهام، وضرب الأمثلة، والتكرار، والاتجاه، والعدوى،  
وفصل المفاهيم والتناقض، والتبادلية، والعدل، والقُدوة، والنموذج، والتعدية،  
والتعريف الحجاجي، وإن كان أكثرها وروداً: الاستشهاد، والتبادلية، والعدل،  
وفصل المفاهيم، ويرجع ذلك إلى ثقل مكانة ومهارة طرفي الحوار الكلامية  
والعلمية، فأحدهما شيخ الأزهر الشريف أكبر صرح إسلامي في العالم العربي  
والإسلامي، والآخر هو أستاذ فلسفة الأديان والمذاهب الحديثة والمعاصرة  
ورئيس جامعة القاهرة، أعرق المؤسسات التعليمية في مصر والوطن العربي،  
فكلاهما يوظف بكل براعة وفهم تقنيات الحجاج المختلفة لإقناع الآخر بالمنطق  
البلوغ والحجة الدامغة، ويعد الحجاج من الوظائف الرئيسية للنص التداولي  
فهو يمثل عدداً من التقنيات الخطابية التفاعلية التي يحاول المتكلم من خلالها  
استمالة المستمع وإقناعه بما يعرض عليه، فأينما وجد خطاب فثمة إستراتيجية  
معينة يقصد إليها المتكلم لغوياً وعقلياً، إما لإقناع نفسه أو إقناع غيره<sup>(91)</sup>.

2- جاءت إستراتيجية الإثبات في مقدمة الإستراتيجيات التي استخدمها طرفا الحوار في عرض أطروحاتهما، حيث تعتمد تلك الإستراتيجية على عرض الموقف وتوضيحه، واستخدام الحجة المساندة له لتأكيد وإثباته، تلتها في المرتبة الثانية إستراتيجية الدحض، خاصة عند الدكتور الطيب شيخ الجامع الأزهر، والتي تعتمد على دحض حجج الخصم بإظهار أنها غير صحيحة، ومواجهة الخصم بحجة مضادة تدحض حجته<sup>(92)</sup>، خاصة وأن الإمام الطيب جاء حديثه رداً على الدكتور الخشت، فكان استخدام تلك الحجة للرد على أطروحة الطرف الأول مناسباً للحوار.

3- جاءت الأطر المرجعية الدينية في مقدمة الأطر المستخدمة من قبل طرفي الحوار من آيات قرآنية وسنة نبوية، وذلك لكونهما المصدر الأول والثاني للتشريع، وأن الحوار جاء في قضية دينية في الأصل، وهي التراث وتجديد الفكر الديني، فكان مناسباً لها الاستناد لتلك الأطر، تلاها الإطار التاريخي من خلال سرد بعض المواقف التاريخية للمسلمين وغيرهم لتقوية الحجة بنماذج مشهودة على أرض الواقع.

4- جاءت استمالات الإقناع المنطقية في المرتبة الأولى في حوار الطرفين من استشهاد وتفنيد حجة الخصم وعرض التجارب والوقائع، ويرجع ذلك لكون طرفي الحوار في الأصل من أساتذة الجامعة والبحث العلمي، مما يجعل تفكيرهم وأطروحاتهم دائماً تعتمد على المنطق والدليل في عرض المشكلة وحلها.

5- التزم طرفا الحوار بكل براعة بعناصر الحجة وفقاً لنموذج تولن، من وضوح الفكرة الرئيسية، والبيانات، والمعطيات، والضمانات، والظن، كما اتضح في التحليل الكيفي السابق، ويعد نموذج تولن وعناصر الحجة التي يشتمل عليها من أدق النماذج الحجائية وأشهرها، لما يشتمل عليه من عناصر للحجة تدعم الدعوى وتثبتها وتقنع الآخر بها.

6- كشفت نتائج الدراسة عن حسن التزام طرفي الحوار بآداب الحوار والمناظرة اللفظية، من الكلمة الطيبة والعلمية من تسلسل الأفكار، وضرب الأمثلة

والنفسية من الثناء على الطرف الآخر، وحسن الاستماع، وغيرها، ويرجع ذلك إلى مكانة طريفي الحوار وعلو شأنهما، فهما القدوة لغيرهما، مما جعلهم حريصين على جعل الحوار حواراً بناءً راقياً بعيداً عن المناوشات والسلوكيات السلبية التي لا تلاءم العلماء الحقيقيين، فالعلماء هم ورثة الأنبياء، وهو ما جعل المستخدمين على اليوتيوب يتمتعون بسماع الحوار أكثر من مرة- كما ظهر في التحليل السابق- لرقى وحكمة المتحاورين.

7- أثبتت النتائج كثافة تفاعلية المستخدمين مع الحوار المقدم، فقد زادت عدد المشاهدات عن أربعة ملايين مشاهدة، وزادت التعليقات عن عشرة آلاف تعليقاً، ويرجع ذلك إلى أهمية الموضوع المطروح وهو التراث الإسلامي، والذي شغل الرأي العام حينذاك، لما أثير حوله من جدال في مختلف البرامج والوسائل الإعلامية، هذا من جهة، ولثقل مكانة المتحاورين من جهة أخرى، وهو ما زاد من أهمية ومكانة الحوار بين المستخدمين، وذلك فضلاً عن أن أسلوب الحجاج والتناظر من أكثر القوالب الإعلامية جذاباً للمشاهد، لما تتمتع به من أخذ ورد واختلاف في الفكر والطرح، فوجود رأي مؤيد لقضية ما وآخر مخالف لها يجعل الحوار أشبه بالمعركة الكلامية التي تجذب المشاهد.

#### التوصيات:

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج توصي الدراسة بما يلي:

1- الاهتمام بالمزيد من إجراء البحوث الإعلامية التي تتناول تقنيات الحجاج وإستراتيجيات الإقناع في الحوارات والمناظرات الدينية على الوسائل الإعلامية المختلفة، وخاصة قنوات يوتيوب التي تزخر بعدد من تلك الحوارات والمناظرات العلمية، التي تجذب وتؤثر في عديد من المستخدمين على اختلاف ثقافتهم وجنسياتهم ولغاتهم.

2- لا بد من تدريس تلك الحوارات الدينية الراقية للطلاب في جميع المراحل الدراسية، خاصة في المرحلة الجامعية، لتربية الأجيال الجديدة على أدب الاختلاف، والحوار مع الآخر بالعقل والمنطق والحجة دون تطرف وغلو.

3- من الأهمية بمكان أن يكون لمثل هذه الحوارات والمناظرات دوريات ثابتة في الخرائط البرمجية في الوسائل الإعلامية، وفي محتويات قنوات اليوتيوب الرسمية للمؤسسات الدينية والحكومية، لحماية النشء والمراهقين من أية شبّهات تثار ومن أي فكر منحرف.

4- على الرغم من المشاهدات العالية التي حققها الحوار عينة الدراسة، التي تخطت أربعة ملايين مشاهدة، وكثافة تفاعلية المستخدمين نحو هذا الحوار المقدم، إلا أنه لا توجد دراسة واحدة تناولت هذا الحوار بالبحث والدراسة، سواء في المجال الإعلامي أو الدعوي أو غيرهما، مما يؤكد ضرورة توجيه عناية الباحثين بذلك الحوار المقدم الثري بكثير من المتغيرات والمهارات والفنون القولية الجديرة بالبحث والدراسة، مثل إستراتيجيات الإقناع والتأثير- أساليب تنفيذ الحجج المعارضة- مهارات الحوار الجدلي- منهجية التأثير الاتصالي في بناء الحجج- السلم الحجاجي- الروابط الحجاجية وغيرها.

5- لا بدّ من تزويد الإعلاميين والدعاة والطلاب بكليات الإعلام والكليات الدينية بنتائج مثل هذه الأبحاث، لتدريبهم على أصول الحجج والمحاورة وأدب وفن الحجج، وحتى يكونوا على دراية بكل ما يثار في هذا الحقل الإعلامي المهم وأولاً بأول.

6- عقد بروتوكولات بين مؤسسة الأزهر الشريف وجامعة القاهرة، باعتبارهما أعرق المؤسسات التعليمية والعلمية في الوطن العربي والإسلامي، لعقد العديد من الندوات والمؤتمرات في الأمور الشائكة والمختلف فيها لعرض وجهات النظر المختلفة والرد عليها، بكل ما أوتي الطرفين من علم وعقل وحجة، لحماية النشء والشباب من أية فتن أو شبّهات خارج الأطر العلمية المدروسة.

#### المراجع:

<sup>1</sup><https://www.idsc.gov.eg/InfoMedia/Filter?Pid=7>

2 - السيد محمد محمد عبد النبي، دعاء عبد الحكم الصعيدي، "آليات الحجج في الحوار الإعلامي الإسلامي مع المخالفين من المسلمين، حوار عبد الله بن عباس مع الخوارج نموذجاً-مقاربة حجج تداولية"، بحث علمي منشور، مجلة الزهراء، جامعة الأزهر، كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات القاهرة، العدد 32، أكتوبر 2022.



- 3 - قبوج رابح والحاج قديدح، "الحجاج البلاغي في الخطاب الديني الجزائري المعاصر- الحاج أوحمنة دواق أنموذجاً"، بحث علمي منشور، *مجلة إشكالات في اللغة والأدب*، الجزائر، جامعة تامنغست، مجلد 10، عدد 5، 2021.
- 4- رحاب محمد محروس، "المناظرات الإسلامية المقدمة عبر قنوات اليوتيوب وعلاقتها باتجاهات الدعاة: دراسة تطبيقية نقدية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات القاهرة، 2021.
- 5 - محمود حمزة محمد، "تقنيات الحجاج في كتاب "حوار مع صديقي الملحد"، بحث علمي منشور، *مجلة كلية الآداب للغويات والثقافة المقارنة*، جامعة الفيوم، كلية الآداب، العدد 2، 2020.
- 6 - وليد محمد الهادي عواد، "معالجة الصحافة المصرية لقضايا الخطاب الديني: دراسة في تقنيات الحجاج"، بحث علمي منشور، *المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال*، جامعة الأهرام الكندية، كلية الإعلام، العدد 28، مارس 2020.
- 7 الشيخ كبير، "الحجاج مفهومه وأثره في صياغة القول وإعادة إنتاجه: مناظرات الشيخ أحمد ديدات لقسيسي النصارى أنموذجاً"، بحث علمي منشور، *مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية*، الجزائر، مركز جيل البحث العلمي، العدد 60، مارس 2020، من 56:35.
- 8 - عبير فتحي محمد إبراهيم الشربيني، "إستراتيجيات الإقناع المستخدمة في معالجة القضايا الجدلية المقدمة عبر برامج المناظرات التلفزيونية بالتطبيق على برنامج أجرأ كلام"، بحث علمي منشور، *المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان*، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد 17، يناير 2019، من 443:524.
- 9 *Radhwan Jamal Al-Atrash, " Ahmad Didat de bate with The Christians and Jews, The Islamic University College Journal, Issue 50, (2018), pages 245-270.*
- 10 دعاء عبد الحكم الصعيدي، "الخطاب الصحفي لشيوخ الأزهر في الرد على الشبهات حول الإسلام"، بحث علمي منشور، *مجلة البحوث الإعلامية*، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، العدد 50، أكتوبر 2018، من 178:98.
- 11 حمد الله عبد الحكيم، "إستراتيجية خطاب شيخ الأزهر في مؤتمر الأزهر العالمي للسلام: مقارنة سيميائية حجاجية"، بحث علمي منشور، *مجلة الدراسات العربية*، جامعة المنيا، كلية دار العلوم، مجلد 37، عدد 7، 2018، من 4187:4244.
- 12 *Fareed Hameed. Al-Hindawi, "A Pragmatic Study of Argument in Fatimatulzahra's (P.B.U.H.) Speech", Adab Al-Kufa Journal, vol 10, Issue 37, (2018), pages 45-72.*
- 13 هاني فوزي محمد، "إستراتيجية وسائل الإعلام في تناول الشبهات حول السنة النبوية وأثر ذلك على المجتمع"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية الدعوة، 2018.
- 14 *Salomi Boukala, Rethinking topos in the discourse historical approach: Endoxon seeking and argumentation in Greek media discourses on 'Islamist terrorism', Discourse Studies, 2016.*
- 15 *Ahmed Sahlane, Argumentation and Fallacy in the Justification of the 2003 War on Iraq, Published online: 11 March 2012, Springer Science, Business Media, B.V. 2012.*
- 16 سعدية لكلل، "الحجاج في خطابات النبي إبراهيم عليه السلام"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر، جامعة مولود معمري تيزي ويزو، كلية الآداب واللغات، 2010، ص 8.
- 17 عبد الملك منصور المصعبي، "الإعلام الثقافي الإسلامي الرشيد: خصائصه ومتطلباته"، الندوة العلمية الدولية بعنوان: دور الإعلام الثقافي في نقل صورة الإسلام إلى الآخر، تونس، مركز الدراسات الإسلامية بالقيروان، 2004.
- 18 - إبراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات، حامد عبد القادر، محمد علي النجار، المعجم الوسيط الجزء الأول، المكتبة الإسلامية، الطبعة 2، ص 106:107.

- 19 - عبد الله صولة، "الحجاج: أطره ومنطلقاته وتقنياته من خلال مصنف في الحجاج لبرلمان وتيتكا، في: حمادي صمود (محرر)، (أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغريبة من أرسطو إلى اليوم)"، منشورات كلية الآداب، تونس، جامعة بنوبة، 2014، ص299 ..
- 20 - Sara Greco Morasso, Contextual frames and their argumentative implications: A case study in media argumentation, **Discourse Studies**, p.198.
- 21 - دعاء عبد الحكم الصعيدي، مرجع سابق، ص110.
- 22 - محمد عادل توفيق، "البيان والتبيين والبلاء للجاحظ: دراسة تحليلية في ضوء نظرية الحجاج"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، 2017، ص29.
- 23 - وليد محمد عبد الهادي عواد، مرجع سابق، ص15.
- 24 - أبو بكر العزاوي، اللغة والحجاج، (المغرب، الدار البيضاء، العمدة في الطبع، 2006)، ص15.
- 25 - زوبير بوزاغو، "التلويحات الحجاجية في مقالات البشير الإبراهيمي: مقارنة لغوية تداولية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجليلي اليايس، كلية الآداب واللغات والفنون، 2018، ص36.
- 26 - محمود حمزة محمد، مرجع سابق، ص388.
- 27 - عبد الله صولة، في نظرية الحجاج: دراسات وتطبيقات، (تونس، مكسيالي للنشر، 2011)، ص13.
- 28 - سعدية لكحل، مرجع سابق، ص8.
- 29 - دعاء عبد الحكم الصعيدي، مرجع سابق، ص111.
- 30 - محمود حمزة محمد، مرجع سابق، ص391.
- 31 - ابن منظور، لسان العرب، مجلد 2، ط3 لبنان: بيروت، دار صادر، 1994 ص228.
- 32 - عبد الله البهلول، الحجاج الجدلي: خصائصه الفنية وتشكلاته الأجناسية في نماذج من التراث اليوناني والعربي، (تونس، صفاقس، مطبعة دار نهى للطباعة، 2013)، ص64.
- 33 - محمود حمزة محمد، مرجع سابق، ص393.
- 34 - وليد عبد الهادي، مرجع سابق، ص16.
- 35 - أبو الزهراء، دروس الحجاج الفلسفي، مجلة الشبكة التربوية الشاملة، 2008، متاح أونلاين على الرابط التالي:  
<https://www.kutub-pdf.net/amp/reading/7tpgz.html>
- 36 - دريس أو هلال، سلسله دروس الحجاج الفلسفي: الدرس الثاني الإستراتيجية الحجاجية، متاح أونلاين على الرابط التالي:  
[www.philomaghreb.com/viewtopic](http://www.philomaghreb.com/viewtopic)
- 37 - وليد عبد الهادي، مرجع سابق، ص17.
- 38 - حسن محمد وجيه، مقدمة في علم التفاوض الاجتماعي والسياسي (الكويت، عالم المعرفة، 1994)، ص111:115.
- 39 - حسن عماد مكاري، ليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط10 (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2012)، ص195.
- 40 - عبد الله محمود محمد، استخدام المناظرة كأداة في طريقة العمل مع الجماعات وإكساب الطلاب مهارات الاتصال، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، 2002، ص58.
- 41 - وليد عبد الهادي، مرجع سابق، ص17.
- 42 - وليد عبد الهادي، مرجع سابق، ص18.
- 43 - عبد الله صولة، مرجع سابق، ص298.
- 44 - محمد أمين الطلبة، الحجاج في البلاغة المعاصرة، (ليبيا، بنغازي، دار الكتب الجديدة، 2008)، ص104.
- 45 - عبد الله صولة، مرجع سابق، ص298.
- 46 - عباس حشاني، مصطلح الحجاج بواعثه وتقنياته، بحث علمي منشور، مجلة المخبر، الجزائر، جامعة بسكرة، عدد9، 2013، ص280.

- 47 - عبد الهادي بن ظافر الشهري، إستراتيجيات الخطاب مقاربة تداولية، (لبنان، بيروت، دار الكتاب الجديد المتحدة، 2004)، ص 477.
- 48 - محمد سالم محمد الأمين، **الحجاج في البلاغة المعاصرة بحث في بلاغة النقد المعاصر**، (ليبيا، بنغازي، دار الكتاب الجديد المتحدة، 2008) ص 127.
- 49 - Chaïm Perelman, and Olbrechts – tyteca: **The New Rhetoric – A Treatise on Argumentation**, Notre Dame: University of Notre Dame Press, 1969, P195-227.
- 50 - قبوج رايح والحاج قديديح، مرجع سابق، ص 165.
- 51 - شكري مبخوت، **نظرية الحجاج في اللغة، ضمن كتاب أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم**، (تونس، جامعة منوبة، كلية الآداب، دبت). ص 32.
- 52 - وليد عبد الهادي عواد، مرجع سابق، ص 19.
- 53 - Voir. Chaïm Perlman, L'empire rhétorique, rhétorique et argumentation, p. 65.
- 54 - سعيد حسن أحمد، "الخطب والرسائل في العصر الأموي: دراسة تحليلية في ضوء نظرية الحجاج"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، 2012، ص 5.
- 55 - قبوج رايح والحاج قديديح، مرجع سابق، ص 163.
- 56 - يوسف بن سعدة، "البنية الحجاجية بين فنية الإيقاع ونصية الإقناع في كتاب هداية الحيارى لابن القيم"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجلفة، كلية الآداب واللغات والفنون، 2017، ص 52.
- 57 Voir Ch. Perlman. O tytica. Traite de l'argumentation. 5ed. 1992, p. 293 .
- 58 - عبد الله صولة، مرجع سابق، ص 35.
- 59 - وليد عبد الهادي عواد، مرجع سابق، ص 20.
- 60 - شكري مبخوت، مرجع سابق، ص 328.
- 61 - سورة البقرة، آية.
- 62 - قبوج رايح والحاج قديديح، مرجع سابق، ص 163.
- 63 - محمد سالم محمد الأمين، مرجع سابق، ص 129.
- 64 - وليد عبد الهادي عواد، مرجع سابق، ص 20.
- 65 - قبوج رايح والحاج قديديح، مرجع سابق، ص 164.
- 66 - سعيد حسن أحمد، مرجع سابق، ص 237.
- 67 - قبوج رايح والحاج قديديح، مرجع سابق، ص 165.
- 68 - محمود حمزة محمد، مرجع سابق، ص 417.
- 69 - محمد عادل توفيق، مرجع سابق، ص 55.
- 70 - سورة العنكبوت، من آية.
- 71 - سعيد حسن أحمد، مرجع سابق، ص 240.
- 72 - وليد عبد الهادي عواد، مرجع سابق، ص 22.
- 73 - عبد الله صولة، مرجع سابق، ص 61.
- 74 - وليد محمد الهادي عواد، مرجع سابق، ص 22.
- 75 - أبو بكر العزاوي، مرجع سابق، ص 105.
- 76 - محمود حمزة محمد، مرجع سابق، ص 395.
- 77 - قبوج رايح، الحاج قديديح، مرجع سابق، ص 164.
- 78 - إيمان جدي، وأحلام روابحي، "الحجاج والمغالطة: رسالة تداولية في سورة الفرقان"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر، جامعة الشيخ العربي التبسي، كلية الآداب واللغات، 2016، ص 51.
- 79 - وليد محمد الهادي عواد، مرجع سابق، ص 23-24. وقبوج رايح والحاج قديديح، مرجع سابق، ص 164-165.
- 80 - حسنين شفيق، فن المناظرات الإعلامية، (القاهرة، دار فكر وفن، 2016) ص 190.

- 81 - قبوج رايح والحاج قديدج، مرجع سابق، ص165.
- 82 - المرجع السابق، ص165-166.
- 83 *Nidham Sheet Hameed," Argumentation And Persuasion Two Tasks In One Concep"t, Al-Adab journal, University Of Baghdad, Vol 1, Issue 101,(2012), pages 1:33.*
- 84 - فاطمة حجاجي أحمد، "التدريس باستخدام مدخل الخطاب الحجاجي لتنمية بعض مهارات الدراسة وعادات العقل لدى الطالبة المعلمة"، بحث علمي منشور، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، جامعة عين شمس، كلية التربية، عدد 39، 2012، ص 19، 20.
- 85 - عمرو جابر قرني، "إستراتيجية مقترحة قائمة على نموذج تولمن الحجاجي لتنمية التفكير التوليدي والمسئولية الاجتماعية في مادة الفلسفة"، بحث علمي منشور، *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية، عدد 250، ص78.
- 86 - وليد الهادي عواد، مرجع سابق، ص26.
- 87 - المرجع السابق، ص79.
- 88 - وليد الهادي عواد، مرجع سابق، ص26.
- 89 - عمرو جابر قرني، المرجع السابق، ص80.
- 90 - موقع قناة الغد على اليوتيوب على الرابط التالي:  
<https://www.youtube.com/@AlghadTVLiveStream>
- 91 - محمود حمزة محمد، مرجع سابق، ص384.
- 92 وليد عبد الهادي، مرجع سابق، ص17.

## References

- Abd alnabi, A. (2022). "aliaat alhujaaj fi alhiwar al'ielamii al'iislamii mae almukhalifin min almuslimina, hiwar eabd allah bin eabaas mae alkhawarij namudhaja-mqarabat hajjiat tadawuliatun", bahath eilmi manshur, majalat alzhahra', jamieat Al'azhar, kuliyyat aldirasat al'iislatmiat walearabiat banat Alqahira, 32(3).
- Rabih, K. (2021)."alhujaaj albalaghii fi alkhitaab aldiynii aljazayirii almueasiri-alhaji 'awhamnat duaq anmwdhjan", bahath eilmi manshur, majalat 'iishkalat fi allughat wal'adabi, aljazayar, jamieat Taminghista, 5(3).
- Mahrus, R. (2021). "almunazarat al'iislatmiat almuqadamat eabr qanawat alyutyub waealaqatiha biaitijahat aldueaati: dirasat tatbiqiat naqdiatan", risalat dukturah ghayr manshuratin, jamieat al'azhar, kuliyyat aldirasat al'iislatmiat walearabiat banat Alqahira.
- Muhamad, M. (2020). "tiqniaat alhujaaj fi kitab "hwar mae sadiqi almulhid", bahath eilmi manshur, majalat kuliyyat aladab lilghawiaat walthaqafat almuqaranata, jamieat aAlfuyum, kuliyyat aladab, 2(5).
- Awwad, W. (2020)."muealajat alsahafat almisriat liqadaya alkhitaab aldiynii: dirasat fi taqniaat alhajaji", bahath eilmi manshur, almajalat alearabiat libuhuth al'ielam walaitisali, jamieat Al'ahram Alkanadiati, kuliyyat al'ielami, 28(1).
- Kabir, S. (2020)."alhujaaj mafhumuh wa'atharuh fi siaghat alqawl wa'ieeadat 'iintajih: munazarat alshaykh 'ahmad didat liqisiysi alnasaraa anmwdhjan", bahath eilmi manshur, majalat jil aldirasat al'adabiat walfikriati, Aljazayar, markaz jil albaht alealamii, 60(1).
- aAlshirbiny, M. (2019)."iistiratijiaat al'iiqnae almustakhdamat fi muealajat alqadaya aljadaliat almuqadamat eabr baramij almunazarat altlifizyuniat bialtatbiq ealaa barnamaj 'ajra kalamini", bahath eilmi manshur, almajalat aleilmiat libuhuth alealaqat aleamat wal'ielani, jamieat Alqahira, kuliyyat al'ielami17(1), 443: 524.
- <sup>92</sup> Radhwan Jamal Al-Atrash, " Ahmad Didat de bate with The Christians and Jews, *The Islamic University College Journal*, Issue 50, (2018), pages 245-270.
- Alsaaidi, D. (2018). "alkhitaab alsuhufii lishuyukh al'azhar fi alradi ealaa alshubhat hawl al'iislami", bahath eilmi manshur, majalat albuht al'ielamiati, jamieat Al'azhar, kuliyyat al'ielami, 50 (3) .178:98.
- Abd alhakim, H. (2018). "iistatijiat khitaab shaykh al'azhar fi mutamar al'azhar alealamii lilsalami: muqarabat simiayiyatan hajjiatan", bahath eilmi manshur, majalat aldirasat alearabiati, jamieat Alminyia, kuliyyat dar aleulumi, 7(1)018, min4187:4244.
- <sup>92</sup> Fareed Hameed. *Al-Hindawi, "A Pragmatic Study of Argument in Fatimatulzahra's (P.B.U.H.) Speech", Adab Al-Kufa Journal*, vol 10, Issue 37, (2018), pages 45-72.
- <sup>92</sup> هاني فوزي محمد، "إستراتيجية وسائل الإعلام في تناول الشبهات حول السنة النبوية وأثر ذلك على المجتمع"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية الدعوة، 2018.

<sup>92</sup> Salomi Boukala, Rethinking topos in the discourse historical approach: Endoxon seeking and argumentation in Greek media discourses on 'Islamist terrorism', **Discourse Studies**, 2016.

<sup>92</sup> Ahmed Sahlane, Argumentation and Fallacy in the Justification of the 2003 War on Iraq, Published online: 11 March 2012, Springer Science, **Business Media**, B.V. 2012.

- Likahli, S. (2010). "alhujaaj fi khitabat alnabii 'iibrahim ealayh alsalami", risalat majistir ghayr manshurtin, aljazayar, jamieat Mouloud Mamari, kuliyyat aladab wallughat.

- Almuseabi, A. (2004). "al'ielam althaqafii al'iislamii alrashida: khasayisuh wamutatalibatihi", alnadwat aleilmiat alduwliat bieunwani: dawr al'ielam althaqafii fi naql surat al'iislam 'iilaa alakhar, tunis, markaz aldirasat al'iislat bi Alqayrawan.

- Sawlat, A. (2014). "al'ahajju: 'atrah wamuntalaqatih watiqniaatuh min khilal musanaf fi alhujaaj libarلمان watiatka, fi: hamadi samud (muharar), ('ahum nazariaat alhujaaj fi altaqalid algharbiat min 'aristu 'iilaa alyawma)", manshurat kuliyyat aladab, Tunis, jamieat Manouba.

<sup>92</sup> -Sara Greco Morasso, Contextual frames and their argumentative implications: A case study in media argumentation, **Discourse Studies**, p.198.

- Tawfik, M. (2017). "albayan waltabyin walbukhala' liljahizi: dirasat tahliliatan fi daw' nazariat alhajaji", risalat majistir ghayr manshuratin, jamieat Alqahira, kuliyyat dar Aleulumi.

- Alezaawiu, A. (2006). allughat walhajaji, (Almaghrib, aldaar Albayda, aleumdat fi altabei).

- Buzaghu, Z. (2018). "altalwinat alhujaajiat fi maqalat albashir al'iibrahimii: muqarabat lughawiat tadawuliatun", risalat dukturah ghayr manshuratin, jamieat Al-Jilali Al-Yabis, kuliyyat aladab wallughat walfunun, 2018, s 36.

- Sawla, A. (2011). fi nazariat alhajaji: dirasat watatbiqatu, (Tunis, Mexiali lilnashri).

- Ibn Manzur, (1994). lisan Alearab, mujalad 2, ta3 lubnan: Beirut, dar Sadir.

- Albahlul, A. (2013). al'ahajaj aljadali: khasayisuh alfaniyat watushakulatih al'ajnasiat fi namadhij min alturath alyunanii walearabii, (Tunis, Safaqis, matbaeat dar nuhaa liltibaati).

<https://www.kutub-pdf.net/amp/reading/7tpgz.html>

**viewtopic<www.philomagheb.com**

- Wajih, H. (1994). muqadimat fi eilm alatafawud aliajtimaeii walsiyasii (Alkuayti, ealam Almaerifa).

- Mikawi, H., Alsayid, L. (2012). alaitisal wanazariaatuh almueasiratu, ta10(Alqahira, aldaar Almisriat allubnaniati).
- Muhammad, A. (2002). aistikhdam almunazarat ka'adaat fi tariqat aleamal mae aljamaeat wa'iiksab altulaab maharat alaitisali, risalat majistir ghayr manshuratin, jamieat Hulwan, kuliyat alkhidmat alaijtimaeiati.
- Al-Talaba, M. (2008). alhajaaj fi albalaghat almueasirati, (Libya, Benghazi, dar alikutub aljadidati,).
- Hashani, A. (2013). mustalah alhujaaj bawaeithuh watiqniaatihi, bahath eilmi manshur, majalat almukhbiri, aljazayar, jamieat Biskra, 9(3).
- Alshahri, A. (2004). 'iistiratijiaat alkhitaab muqarabat tadawuliat, (Lebanon, Beirut, dar alkitab aljadid almutahidati).
- Al'amin, M. (2008). alhajaaj fi albalaghat almueasirat bahath fi balaghatalnaaqd almueasiri, (Libya, Benghazi, dar Alkitab aljadid almutahidati).
- <sup>92</sup> -Chaïm Perelman, and Olbrechts – tyteca: **The New Rhetoric – A Treatise on Argumentation**, Notre Dame: University of Notre Dame Press, 1969, P195-227.
- Mabkhut, S. (2017). nazariat alhujaaj fi allughati, dimn kitab 'ahami nazariaat alhujaaj fi altaqalid algharbiat min 'aristu 'iilaa alyawmi, (Tunis, jamieat Manubati, kuliyat aladab).
- <sup>92</sup> -Voir. Chaïm Perlman, L'empire rhétorique, rhétorique et argumentation, p. 65.
- 'Ahmad, S. (2012). "alkhutab walrasayil fi aleasr al'umawi: dirasat tahliliat fi daw' nazariat alhajaju", risalat dukturah ghayr manshurihi, jamieat Alqahira, klih dar aleulumi.
- Saedata, Y. (2017). "albinyat alhujajiat bayn faniyat al'iiqae wanisiyat al'iiqnae fi kitab hidayat alhayaraa liaibn alqim", risalat majistir ghayr manshuratin, jamieat Aaljilfati, kuliyat aladab wallughat walfununi.
- <sup>92</sup>Voir Ch. Perlman. O tytica. Traite de l'argumentation. 5ed. 1992, p. 293 .
- Jadi, E. (2016), "alhujaaj walmughalatatu: risalat tadawuliat fi surat alfirqan", risalat majistir ghayr manshuratin, aljazayar, jamieat Alshaykh alearabii altabsi, kuliyat aladab wallughati.
- Hasnain S. (2016), fanu almunazarat al'iielamiati, (Alqahira, dar fikr wafani).
- <sup>92</sup> *Nidham Sheet Hameed," Argumentation And Persuasion Two Tasks In One Concep"t, Al-Adab journal, University Of Baghdad, Vol 1, Issue 101,(2012), pages 1:33.*
- 'Ahmad, F. (2012). "altadris biaistikhdam madkhal alkhitaab alhujajii litanmiat baed maharat aldirasat waeadat aleaql ladaa altaalibat almuealimati", bahath eilmi

manshur, majalat aljameiat altarbawiat lildirasat alajjtimaieati, jamieat Ain shams, kuliyyat altarbiati, 39(3).

- Qarni, A. (2015). "iistiratijiat muqtarihat qayimat ealaa namudhaj tawalamin alhujaji litanmiat altafkir altawlidii walmasyuwliat alajjtimaieiat fi madat alfalsafati", bahath eilmi manshur, majalat dirasat fi almanahij waturuq altadrisi, jamieat Alqahira, kuliyyat aldirasat aleulya liltarbiati, 250(2).

:<https://www.youtube.com/@AlghadTVLiveStream>



# Journal of Mass Communication Research «J M C R»

A scientific journal issued by Al-Azhar University, Faculty of Mass Communication

---

**Chairman: Prof. Salama Daoud** President of Al-Azhar University

---

**Editor-in-chief: Prof. Reda Abdelwaged Amin**

Dean of Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

---

**Deputy Editor-in-chief: Dr. Ahmed Salem**

Vice Dean, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

---

## Assistants Editor in Chief:

**Prof. Mahmoud Abdelaty**

- Professor of Radio, Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

**Prof. Fahd Al-Askar**

- Media professor at Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University  
(Kingdom of Saudi Arabia)

**Prof. Abdullah Al-Kindi**

- Professor of Journalism at Sultan Qaboos University (Sultanate of Oman)

**Prof. Jalaluddin Sheikh Ziyada**

- Media professor at Islamic University of Omdurman (Sudan)

---

**Managing Editor: Prof. Arafa Amer**

- Professor of Radio, Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

---

## Editorial Secretaries:

**Dr. Ibrahim Bassyouni:** Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

**Dr. Mustafa Abdel-Hay:** Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

**Dr. Ahmed Abdo:** Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

**Dr. Mohammed Kamel:** Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

---

Arabic Language Editors : Omar Ghonem, Gamal Abogabal, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

---

## Correspondences

- Al-Azhar University- Faculty of Mass Communication.

- Telephone Number: 0225108256

- Our website: <http://jsb.journals.ekb.eg>

- E-mail: [mediajournal2020@azhar.edu.eg](mailto:mediajournal2020@azhar.edu.eg)

● Issue 66 July 2023 - part 1

● Deposit - registration number at Darelkotob almasrya /6555

● International Standard Book Number "Electronic Edition" 2682- 292X

● International Standard Book Number «Paper Edition»9297- 1110

## Rules of Publishing

● Our Journal Publishes Researches, Studies, Book Reviews, Reports, and Translations according to these rules:

- Publication is subject to approval by two specialized referees.
- The Journal accepts only original work; it shouldn't be previously published before in a refereed scientific journal or a scientific conference.
- The length of submitted papers shouldn't be less than 5000 words and shouldn't exceed 10000 words. In the case of excess the researcher should pay the cost of publishing.
- Research Title whether main or major, shouldn't exceed 20 words.
- Submitted papers should be accompanied by two abstracts in Arabic and English. Abstract shouldn't exceed 250 words.
- Authors should provide our journal with 3 copies of their papers together with the computer diskette. The Name of the author and the title of his paper should be written on a separate page. Footnotes and references should be numbered and included in the end of the text.
- Manuscripts which are accepted for publication are not returned to authors. It is a condition of publication in the journal the authors assign copyrights to the journal. It is prohibited to republish any material included in the journal without prior written permission from the editor.
- Papers are published according to the priority of their acceptance.
- Manuscripts which are not accepted for publication are returned to authors.